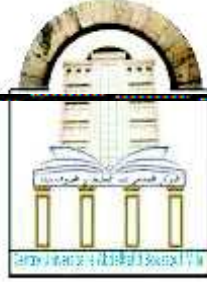


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

المرجع:.....

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي

دور وسائل التكنولوجيا في ترقية تدريس البلاغة العربية في المرحلة الثانوية

مؤلفة مقترمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والآداب العربي

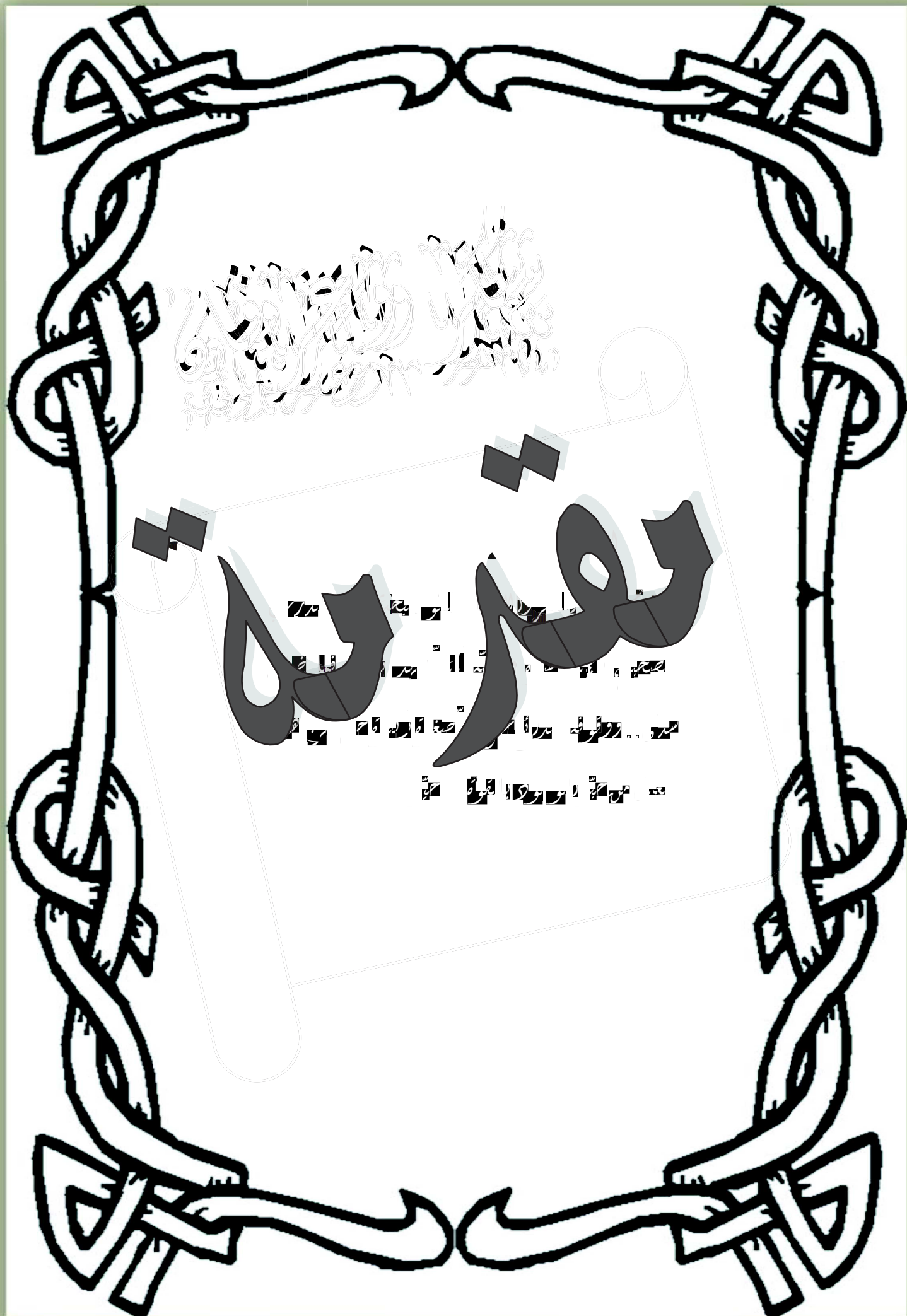
تخصص: أدب عربي | لغة عربية

إشراف الأستاذة:
مريم بوزروة

إعداد الطلبة:
أيوب سعيو
عباس غسمون
لمين بوخابة

الموسم الجامعي: 2016 - 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتِ
وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ



تُعَدُّ البلاغة العربيّة ذروة اللغة العربية وجوهرها البلاغة، وقد عدّها العلماء علماً قرآنياً؛ لأنّ نشأتها أساساً كانت في احضان فهم القرآن الكريم، وإدراك أسباب الإعجاز، ومعرفة طرقه ومسالكه وهي أحد علوم اللغة العربية، التي تدل على إيصال معنى الخطاب كاملاً إلى المتلقّي سواء كان سامعاً أو قارئاً. وقد وصفها رسول الله (ص) في قوله: «إنّ من البيان لسحراً»؛ لأنّ الهدف الذي بنيت عليه البلاغة هو دراسة القرآن الكريم في التعبير.

إنّ العصر الذي نعيش فيه هو عصر العولمة، والانفجار المعرفي، فمسألة توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم أصبح أمراً لا مناص من تطبيقه حتى يتناسب مع مجالات أخرى: كالهندسة والطب وعلوم العصر الحديث، فقد شهد مجال التعليم طفرة نوعيّة في أواخر القرن العشرين، وتسابقت مؤسسات التعليم بنوعيتها الحكومي والخاص في الإتجاه لإيجاد وتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد المتعلّم على التعليم بسهولة، وتوفر له القدرة على الإبداع بشكل فعّال في الدراسة، وتشمل وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ترقية التدريس، فكما غيّرت التكنولوجيا القطاعات الأخرى، استطاعت وسائلها المتنوعة تغيير التعليم وترقية طرائقه نحو الأفضل في عصر العولمة والتقنيات الرقمية.

وقد استوقفنا هذا الموضوع نظراً لما له من أهمية بالغة، تمثّلت في كونه يحدّد دور وأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الارتقاء بتدريس نشاط البلاغة، وقد كان هذا حافزاً ودافعاً وسبباً مهماً في اختيار دراسة هذا الموضوع الذي ينفرد بخصوصية متميزة ألا وهي معرفة ماهية الدور الذي تقوم به وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الارتقاء بتدريس نشاط البلاغة العربية.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع صادفنا العديد من التساؤلات حاولنا الإجابة عنها، لعل أهمها: ما المقصود بالتكنولوجيا، وما هو الإعلام وما مفهوم الاتصال؟ ما جعلنا نتّبع خطة منظمة حتى نتمكن من سبر أغوار البحث في هذا الموضوع، فجاءت

على النحو الآتي: استهلّت بمقدمة، قسمنا بعدها البحث إلى جانبين أساسيين، جانب أول متمثل في: الجانب النظري للبحث الذي ينقسم بدوره إلى ثلاث فصول، جاءت على النحو الآتي: تناول الفصل الأول تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية. وقد قسم إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول حوى ثلاثة مطالب، جاء الأول تحت عنوان نشاط البلاغة، أما الثاني فكان عنوانه عرض محتوى البلاغة في كتاب المشوق في اللغة العربية، في حين عُنون المطلب الثالث بطريقة وخطوات تدريس نشاط البلاغة في المرحلة الثانوية. أما المبحث الثاني فجاء موسوماً بـ التدريس، وقد قسم إلى ثلاثة مطالب، هي: المطلب الأول، وعنوانه ماهية التدريس، أما الثاني فجاء موسوماً بـ الارتقاء بتدريس نشاط البلاغة العربية، والمطلب الثالث المعنون بملح تخرج المتعلم في نهاية السنة أولى ثانوي.

أما المبحث الثالث فوسم بالمرحلة الثانوية (مرحلة التعليم الثانوي)؛ حيث قمنا بتقديم أبرز تعاريف مفهوم التعليم الثانوي، وإبراز أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة ووظائفها مع التطرق إلى أهميتها ومشكلاتها، والبعد الاستراتيجي للتعليم الثانوي.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وقد قسم الى مبحثين، اندرج في المبحث الأول ثلاثة مطالب، هي: المطلب الأول بعنوان: الوسائل التعليمية، أما الثاني المعنون بأنواع الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها، والمطلب الثالث الذي يحمل عنوان: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، أما المبحث الثاني فعنوانه، هو: تكنولوجيا الاعلام والاتصال، وقد قسم الى أربعة مطالب، هي: المطلب الأول عنوانه الموسوم بتعريف التكنولوجيا، والثاني المعنون بتعريف الاتصال، في حين عنون المطلب الثالث بتعريف الاعلام، أما المطلب الرابع فتطرّقنا من خلاله إلى تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال. أما الفصل الثالث والأخير فتناولنا فيه تطبيقات تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تدريس نشاط البلاغة من خلال عرض

أهم البرامج التي تمّ توظيفها في تحضير وعرض دروس البلاغة، والمستعملة في تقنيات التدريس، نحو: الخرائط المفاهيمية.

أما الجانب الآخر فيتمثل في الجانب التطبيقي؛ حيث عرضنا فيه بيانات الدراسة الميدانية المتمثلة في تحديد كفايات التحكم في المهارات التكنولوجية، ثم وصف عينة الدراسة، كما تناولنا أيضا دراسة ثبات وصدق الأداة المستعملة إضافة الي إجراءات تطبيق الاستبيان، وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية للنتائج المحصل عليه، وخصصنا جزءا لعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها باستعمال المعالجة الإحصائية، ثم مناقشتها وأخيرا التعليق علي مدى تحقق فرضيات البحث، والتي من خلالها توصلنا الي استنتاجات وخلاصة عامة، وقد ذيلنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن النتائج المتوصل إليها.

وقد استندنا في بحثنا هذا على بعض مفاهيم المنهجين الوصفي والتحليلي الإجرائية، لمعاينة ووصف مدى استخدام هذه الوسائل، وتحليل نتائج الاستبيان، كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع؛ حيث مثل: كتاب "المشوق في الأدب والنصوص" الموجه لمتعلمي السنة أولى ثانوي (جذع مشترك آداب) مصدر الدراسة، في حين اعتمدنا على مراجع مساعدة أهمها: منهاج اللغة العربية للسنة أولى ثانوي، والوثيقة المرافقة له، كتاب "البلاغة العربية في ثوبها الجديد"، "علم البيان"، واعتمدنا أيضا علي كتاب "استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم"، و"أنماط التعلم"، و"كتاب تكنولوجيا الاتصال المفهوم والتطور".

وقد واجهنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذا العمل خاصة فيما يتعلق بالمراجع؛ حيث لمسنا افتقار مكتبة الجامعة للكتب المتعلقة بوسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ودورها في ترقية تدريس البلاغة.

وختاماً نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة على جميل إشرافها على هذا البحث، وصبرها في تصويب هناته.

الفصل الأول

تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية

تمهيد:

إن الهدف الذي بينت عليه البلاغة هو أولاً دراسة القرآن الكريم في التعبير ومقابلتها بأساليب البلغاء، وكذلك السنة النبوية ثانياً لتوضيح كلام أبلغ الخلق (ص)، ثم انتقلت للكلام عن بلاغة الشعر خاصة، والنثر عامة في كلام العرب الاقحاح.

ويقوم علم البلاغة على أساسين هما:

أ- **الذوق الفطري:** الذي هو المرجع الأول في الحكم على الفنون الأدبية، فيجد القارئ أو السامع في بعض الأساليب الكلمات من جرس وحلاوتها، والتثام التراكيب وحسن وصفها وقوة المعاني وسمو الخيال مالا يجد في بعضها الآخر، فيفضل الأولى على الثانية.

ب- **البصيرة النفاذة:** والعمل القادر على المفاضلة والموازنة والتعليل، وصحة المقدمات لتبنى عليها أحكام يطمئن العمل إلى جدارتها، ويسلم بصحتها. وهناك اختلاف كبير في نشأة علم البلاغة فمنهم من يقول: واضع علم البلاغة هو الجاحظ وخاصة في كتابة القيم، البيان والتبيين، وقيل: هو الجرجاني بكتابية دلائل الإعجاز وأساس البلاغة، وقيل أيضاً: هو ابن المعتز بكتابة: البديع، وقيل أيضاً: السككي بكتابة: المفتاح.

والغاية من البلاغة تأدية المعنى الجميل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر ساحر، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.

والهدف من دراسة البلاغة:

أ. **هدف ديني:** يتمثل في تذوق بلاغة القرآن الكريم، والوقوف على أسرارها، وتذوق بلاغة الرسول (ص)، واقتضاء أثره فيها.

ب. هدف نقدي أو بلاغي: يتمثل في التمييز بين الجيد والردئ من كلام العرب شعرا ومنتثرا.

ج. هدف أدبي : يتمثل في التدريب على صناعة الأدب، وتأليف الجيد من الشعر والنثر.

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

أ- علم المعاني: وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال.

ب- علم البيان: وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه.

ج- علم البديع: وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على فمقتضى الحال ووضوح الدلالة.

وتبحث هذه الأقسام جميعها في الجانب الجمالي لنظم الكلام وتأليفه، كما تعمل متظافرة لتحقيق الغاية المثلى وهي: مراعاة المقال لمقتضى الحال الذي يشترط اقترانه بالفصاحة، وهذا يعني أن المعاني والبيان والبديع لا بد أن تتوفر على عناصر أساسية وهي التأثير والإقناع.

تعريف البلاغة لغة واصطلاحاً:

أ- لغة: نجد للبلاغة تعاريف كثيرة منها:

1- بلغ: بلغ الشيء بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبلغه وتبليغاً، وقول ابن قيس بن الاسلت السلمي:

قالت، ولم تقصد لقليل الخفى وهك افقد أبلغت أسماعي

إنما هو فن ذلك؛ أي قد انتهت فيه وأنعمت، تبَلَّغَ بالشيء: وصل إلى مراده.⁽¹⁾

(1) - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج1، ط1، دار صبح واد يسوقت بيروت، لبنان، 2006، مادة (ب. ل. غ).

- **البلاغة:** لغة الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان المكان يبلغه بلوغا وبلاغا إذا وصل وانتهى إليه، وتبلغ بالشئ: وصل مراده.

والبلاغة: الفصاحة.(1)

وعليه فحاصل النظر في التعريفين اللغويين السابقين يتمثل في أن البلاغة لغة تتضمن معنى الوصول والانتهاء، وبلوغ الشئ أو الهدف، فعلى سبيل المثال نقول: بلغ الركب المدينة بمعنى وصل، وانتهى إليها، وبلغ غضبي أشده بمعنى وصل أشده.

ب- اصطلاحا:

1- اجتهد علماء البلاغة منذ القديم في وضع تعريفات محددة لعلم البلاغة بحيث ذكر الجاحظ تعريفات كثيرة للبلاغة عند العرب وغيرهم، ومن أحسن ما توصل إليه قول بعضهم: "لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه فمعناه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق عن معناه إلى قلبك".

وعرف الزماني (ت 386 هـ) البلاغة في رسالة "النكت في إعجاز القرآن":

"البلاغة هي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ".(2)

في التعريفين السابقين إشارة إلى أن هدف البلاغة يتمثل في توصيل المعاني إلى القلوب، والتأثير في نفوس المخاطبين، وذلك عن طريق اختيار الأساليب البلاغية المناسبة والألفاظ الفصحية.

من خلال التعريف السابق يتبين لنا أن معنى البلاغة هو الوصول والانتهاء إلى الشئ، والملاحظ أن التعريف الثاني يحمل معنى التعريف الأول نفسه.

(1)- ابن عيسى ابن الطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، ط1، دار الكتاب الحديث المتحدة ، بيروت، لبنان ، 2008 ، ص26.

(2)- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب. ل. غ).

المبحث الأول: البلاغة العربية:

المطلب الأول: نشاط البلاغة:

ربط المنهاج بشكل لافت بين البلاغة والأدب، حتى ليتخيل أن سبب وجود هذا النشاط التعليمي هو الأدب في هذه المرحلة التعليمية، ذكرا بصريح العبارة أنه من غير المعقول أن ينظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي، وهذا المبرر العلمي الذي يجعل جدوى تقديم الدرس البلاغي تابعا لدرس النصوص الأدبية، وهذا يطرح بدوره تساؤلا حول علاقة العلوم البلاغية بالظاهرة الأدبية نفسها، وما إذا كانت تلك العلاقة مرتبطة بطريقة التعبير والصناعة اللفظية وحسب، أو أنها تمتد إلى الناحية الإبداعية والفنية التي تميز الأثر الأدبي عن غيره من أنواع القول، وكذلك التساؤل عن علاقة نشاط البلاغة بالنص اللغوي بصفة عامة دون أن يكون أدبيا بالضرورة؟ ومن ثم علاقة البلاغة نشاط القواعد في دراسة النص أو لنقل "فهم النص وبناء المعنى"؟ ولئن حاول المنهاج أن يجيب عن جزء من التساؤل الأول المتقدم عندما يقول: "مما لا شك فيه أن الأدب فن يمثل الوجه المشرق لجمال التعبير وأن علم البلاغة يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وتقدم الأسس التي تبرز هذا الجمال وتلونه، وفي موقع آخر: ... وبالتالي يكون درس البلاغة مساعد للمتعلم على فهم النص وبناء المعنى".

الأمر الذي يوحى بانفراد كل نشاط في سياق خاص به عند مباشرة تعليم المحتوى التعليمي المقرر، وألا تخرج العملية التعليمية عن الممارسة السابقة؛ حيث كان يدرس كل نشاط بمعزل عن الآخر، وذلك رغم أن المنهاج يُحْمَلُ بوضوح على الممارسة الجارية.

المطلب الثاني: عرض محتوى البلاغة في كتاب المشوق في

الأدب والنصوص:

ضبط المنهاج برنامجا لمحتوى نشاط البلاغة من خلال علومها الثلاثة المتعارف عليها لدى المتعلمين في الجذع المشترك الأدبي، وذلك من خلال المكونات الآتية:

- أ- في علم البيان:
- التشبيه (أركانه، أقسامه، أغراضه).
- المجاز اللغوي.
- المجاز المرسل.
- المجاز العقلي.
- الاستعارة التصريحية والمكنية.
- الكناية وأقسامها.

التي تفصل نشاط عن الآخر: "والطريقة الحالية تفصل درس البلاغة عن دروس الأدب، وتعالجها في حصص مستقلة بأسلوب يغلب عليه الطابع النظري، وزيادة على ما في الفصل من خطأ تربوي، فإنه يشعر المتعلم بأن درس البلاغة شيء متكلف، فيقف منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية، وكيف يكون رأي المتعلم في قيمة البلاغة، وهو ينفق وقتا ومجهودا لمجرد أن يعرف ما إذا كان في هذه العبارة استعارة أو كناية، وأن هذا الاستقهام خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر، لذلك فالظاهر أنه يتوقع أن تكون لدروس البلاغة علاقة ترابطية عضوية بينها، وبين النصوص الأدبية المقررة والأنشطة المرافقة لهما نحوا وصرفا وبلاغة وعروضا فيما سيأتي من مباحث.

الكتاب: المشوق في الأدب والنصوص فيما يلي من المباحث هذا، كما أوصى المنهاج المدرس بعدد من الأهداف أو المهام التي يتوجب عليه تحقيقها، أو على الأقل مراعاتها عند تدريس نشاط البلاغة تمثلت في ستة أهداف، هي:

- 1- تبصير المتعلمين بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الجمال، والقوة، والوضوح، وروعة التصوير، ودقة التفكير.
- 2- تربية الإحساس بقيمة اللفظ وأهميته في تأدية المعنى المناسب.
- 3- السمو بالإحساس والوجدان من خلال الوقوف على ما في الأساليب من روائع الكلام.

4- تنمية الذوق الأدبي للمتعلمين، وإرهاف أحاسيسهم، وتمكينهم من فهم الأدب فهما دقيقا ومعرفة سماته ومزاياه.

5- إدراك قيمة النص الأدبي في النفوس باكتشاف ضروب المهارة الفنية للأدباء، وما يصوره أدبهم من حالات نفسية وانفعالات.

6- تمكين المتعلمين من المفاضلة بين الأدباء ومن الموازنة بين الآثار الأدبية بعد التوضيح بهم أن الفكرة يمكن أن تؤدي بأساليب مختلفة ، وأن اللاحق يمكن أن يأخذ عن السابق فيسمو عليه أو يدانيه.⁽¹⁾

والملاحظ على هذه الأهداف أنها تصب جميعا في الوقوف على الجانب الفني والأسلوبي للنص الأدبي، والواقع النفسي، والوجداني لذلك، فعبارات مثل: تربية الإحساس، وتنمية الذوق وإرهاف الأحاسيس، وإدراك قيمة الأثر الأدبي في النفوس... إلخ تؤكد ذلك، بل ربما أدت تلك الأهداف إلى إحالة المحتوى البلاغي المدرس إلى محتوى يهتم بالبعد النفسي والوقع الوجداني للأثر الأدبي على المتلقي بعيدا عن إدراك

(1) -مديرية التعليم الثانوي العام، المنهاج، (د.ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005،

قواعد الجمال ومقاييسه من حيث هي قواعد ومواصفات نقدية وليس هي اجتهادات ذوقية.

كما أن سؤالاً ملحا يجد مبرر طرحه في هذا المقام هو ما إذا كان المحتوى البلاغي المقرر سيلبي فعلاً هذه الأهداف الواجب مراعاتها من قبل المدرس؟ خصوصاً أن المنهاج قد برر ضرورة الترابط بما تقتضيه بيداغوجيا الإدماج قرينة المقارنة بالكفاءات، دون أن ننسى ما تتطلبه المقاربة النصية من وجوب التلازم والنظام.

ب- في علم المعاني:

- الجملة الخبرية والجملة الإنشائية.

- أضرب الجملة الخبرية.

- أنواع الجملة الإنشائية.

ج- في علم البديع:

- الجناس.

- الطباق.

- المقابلة.

إن أول ما يمكن إبدائه من الملاحظات على هذا المحتوى أنه جاء منفصلاً عن النحو والصرف، ولم يشر المنهاج إلى العلاقة التي تربطها، خصوصاً في تناولها للنص الأدبي بالدراسة والتحليل على النحو الذي تقتضيه المقاربة النصية، وقد جاء محتوى نشاط البلاغة على النحو المتعارف عليه سابقاً في عمليات التعليم، ما يطرح تساؤلاً حول ما إذا كانت المواضيع البلاغية هي المواضيع التي سيستدعيها تحليل النصوص الأدبية الشعرية المقررة، أو أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد برمجة لمواضيع جرت العادة منذ القديم على تدريسها؟ وما العمل مع الظواهر البلاغية التي ربما اقتضاها تحليل النص، وتطلبها فهم معناه واكتشاف بنيته، ولم تتم برمجتها؟

إن المحتوى البلاغي الآنف العرض، محتوى ينتمى إلى التأليف البلاغي المأثور شأنه في ذلك شأن المحتوى النحوي والصرفي المتعارف عليه من أمد طويل، وكلها محتويات مؤسسة على منطق تحليلي للجملة ومكوناتها.

في حين يقتضي التحوّل الذي حصل في مسار تطور الدراسات اللغوية، واللسانية الحديثة الانتقال إلى منطق تحليل النص ومكوناته، وهو الأمر الذي يقتضي بدوره مثلما سبقت الإشارة إليه أعلاه إعادة النظر في التأليف النحوية والبلاغية جملة، وتوفير معطيات نحوية وبلاغية نصية جديدة، تكون هي المنطق في عملية التعليم التي تم تبنيها حالياً. وباعتبار أن قاعدة المعطيات اللسانية النصية غير متوفرة على النحو الذي يجعل المشتغلين بعملية التعليم اللغوي يستفيدون منها بشكل مباشر، فإن مهمة هؤلاء تكون صعبة؛ إن لم تكن مستحيلة للانطلاق قبل كل شيء من توفير مادة نحوية، وبلاغية، وعروضية، وحتى نقدية حديثة مؤسسة على منطق تعليمي، وتكون مصدراً للتأليف التعليمي بعد ذلك.

إن مضمون علوم البلاغة العربية، وكذا مضمون النحو والصرف العربيين، يحويان عددا لا بأس به من الظواهر، والمعطيات التي تتصف بالبعد النصي، رغم قيامها على مبدأ التحليل الجملي، وهي لاشك ظواهر غير كافية لتشكّل قاعدة المعطيات المرجوة، غير أن المحتويات المبرمجة في هذا المنهاج، لم تلتفت إطلاقاً إلى تلك الظاهرة اللّصيقة بالمقارنة النصية، ومن ذلك على سبيل المثال ظواهر: الضمائر وعلاقاتها الإحالية، الفصل والوصل، وأدواتهما وعلاقاتهما، العطف وأدواته الرابطة بين مكونات النص، ظواهر التوكيد والتكرار المعبرة عن مختلف العلاقات الدلالية بين الجمل، وإن لم تظهر الروابط الشكلية اللفظية، وهذا فضلا عن ظواهر أخرى منها تلك المعطيات المصنفة في علم البلاغة غير أن لها بعدا نحويا وتركيبيا متميزا تماما هناك المعطيات النحوية التي لها بعد بلاغي، ولكن جرت عادة التدريس أن يفصل بينهما، وبقي الحال على ذلك النحو رغم تبني المقاربة النصية، ومن تلك

الظواهر على سبيل المثال لا الحصر: أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وأنواع الضمائر والتوكيد، التقديم والتأخير، الذكر والحذف، التعريف والتذكير، العطف وأدواته وأحكامه النحوية والتركيبية، وما في حكم ذلك من المعاني التي لها أدواتها الخاصة بها، فتلك كلها موضوعات يمكن أن تعلم بوصفها وسائل تحليل للنص الأدبي، قبل أن تدرس من حيث مبدأ تصنيفها إلى مواقع نحوية أو بلاغية.

لقد عرّف المنهاج الدور التعليمي لنشاط البلاغة بأنه "يوضح الأحكام والمعايير التي تحكم الأثر الأدبي، وتقدم الأسس التي تبرز هذا الجمال وتلونه، وتبعا لذلك فمن غير المعقول أن ينظر إلى تدريس البلاغة بمعزل عن النص الأدبي"،⁽¹⁾ فالواضح إذن أن المنهاج أخذ بعين الاعتبار دور المكون البلاغي في بناء الأثر الأدبي وتكونه، وبناء على أن المنهاج قد اختار محتوى أدبيا يتمثل في منتخبات شعرية جاهلية وإسلامية، فإنه يصبح من الضروري أن يرتبط المكون البلاغي السابق بذلك المحتوى الأدبي في نظر المنهاج، لا سيما أن المنهاج انتقد الطريقة التعليمية السابقة، "والطريقة الحالية تفصل درس البلاغة عن درس الأدب، وتعالجها في حصص مستقلة بأسلوب يغلب عليه الطابع النظري، وزيادة على ما في هذا الفصل من خطأ تربوي، فإنه يشعر المتعلم بأن درس البلاغة شيء متكلف، فيقف منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية"،⁽²⁾ فكل هذه البراهين والمبررات للمطالب التعليمية، ومن أمثلة ذلك: البعد النظري، الصرف ومن جهة أخرى الطريقة التعليمية العقيمة التي تفصل البلاغة عن حافتها الطبيعي: النص.

خصوصا أن هذا المنهاج قد استفاد من فرصة نادرة تمثلت في تمكينه من مقاربات بيداغوجية جديدة، فضلا عن إعادة تأليف المحتويات التعليمية، والسندات

(1) - مديرية التعليم الثانوي العام، المنهاج، (د.ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005،

(2) - المرجع نفسه، ص 27.

البيداغوجية الجديدة، وباختصار إعادة صياغة وتشكيل العملية التربوية والتعليمية برمتها، وهي فرصة قل أن تتوفر.

لقد أنزل المنهاج نشاط البلاغة في منزله الوسيلة التي تقدر من خلالها قيمة النص الأدبي: "إن المدرس لا يصل بالبلاغة إلى غايتها من تكوين الذوق الأدبي إلا إذا اتخذها وسيلة لبيان قيمة النصوص الأدبية وحظها من الفن"،⁽¹⁾ بل إن منطق احتضان النص للدرس البلاغي حاضر في تصور المنهاج: "وعليه فالواجب ألا يكون للبلاغة درس خاص تشرح فيه قواعدها... يجب أن تعلم في حصص الأدب من خلال نصوصه ليتبين المتعلمون منزلتها الرفيعة (...)"، وهذا ما يوافق بيداغوجيا الإدماج قرينة المقاربة بالكفاءات".⁽²⁾

وقد نبّه المنهاج إلى البعد النظري الذي ظلت ترزخ تحته دروس البلاغة وموضوعاتها: "وكيف يكون رأي المتعلم في قيمة البلاغة، وهو ينفق وقتا ومجهودا لمجرد أن يعرف أن في هذه العبارة استعارة أو كناية، وأن هذا الاستقهام خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر"،⁽³⁾ وإلى غاية هذا الحد، فإنه يمكن للبحث أن يسجل عددا من مميزات البلاغة في عرف المنهاج من خلال ما عرض سابقا، ومن أهمها:

- 1- توضيح أحكام الجمال، ومعاييره في الأثر الأدبي.
- 2- غاية البلاغة تكوين الذوق الأدبي، وارهاف الأحاسيس والانفعالات...
- 3- تمثل الأسس والأصول التي تقوم عليها، وجودة الأسلوب، وروعة التصوير، ودقة التفكير.

- 4- وسيلة للمفاضلة بين الأدباء، والموازنة بين أثارهم...
- 5- السمو بالوجدان والإحساس لما في الأساليب من روائع الكلام...

(1) - مديرية التعليم الثانوي العام، المنهاج، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005، ص

(2) - المرجع نفسه، ص28.

(3) - المرجع نفسه، ص28.

وهذه المميزات يغلب عليها الطابع الفني الجمالي، وفيما يخص المعاني الدقيقة، والأغراض العميقة المطابقة للمقامات والأحوال التي تكتنف أنواع المنظوم والمأثور، فالراجح من خلال ما تقدم من الخصائص، والمميزات التي قدمها المنهاج لنشاط البلاغة أنها لم تؤخذ في التصوير بشكل مفهوم واضح وجلي، ويتأكد ذلك من خلال التحليل الجاري.

إن توسيع مجال مفهوم البلاغة بعلومها الثلاثة المتمثلة في: (البيان - المعاني - البديع) من المفهوم المدرسي القائم على وصف المفردات والألفاظ أكثر من وصف التراكيب إلى مفهوم نصي تركيبى، دلالي، يمزج في الآن نفسه بين معطيات النحو والتركيب من جهة، ومعطيات اللفظ من جهة أخرى، ومن شأنه ذلك التوسيع في المفهوم، وأهمها أن تكون المادة البلاغية متعلقة بمكونات النص الأدبي المقرر حسنا ونوعا، كل نص على حدة، مبرزة لمميزاته الأدبية أو الشعرية على الخصوص، كما تكون المادة البلاغية بعيدة عن العرض النظري الذي يتمسك بالتحديدات والتعاريف النظرية المهدرة للطاقة والوقت.

إن المبررين الرئيسيين السابقين يعتبران من أهم الأسس التي يمكن أن تتحكم في تحديد المضمون، غير أن الاختيار الحاصل في ظل المقاربة النصية، وضمن الجنس الأدبي الشعري المقرر، يقودنا فعلا إلى التساؤل عن السبب الرئيس في اختيار تلك الموضوعات بعينها.

وفيما يخص الحديث عن خصائص التركيب، وعلاقة ذلك بأداء أنواع المعاني، ومطابقتها بمقتضيات الأحوال، فيبدو أنه أمر مستبعد في ظل ذلك المحتوى المقرر خصوصا على ذلك النحو من التقسيم والتجزئ.

وإذا تأملنا محتوى علم البيان بموضوعاته الستة المقررة، فإنه يبدو أن الرابط النصي الحقيقي بينهما هو العلاقة الإنسانية التي تتأسس عليها التراكيب اللغوية

المتضمنة لتلك الموضوعات البيانية،⁽¹⁾ مما يفتح مجالا واسعا أمام المقرر الدراسي لاستغلال تلك المقررات البلاغية في التحليل النصي الأدبي، وفي ذلك فرصة لاجتماع النحو والتركيب مع أبواب البلاغة، وهو مقتضى من مقتضيات المقاربة النصية ومتطلباتها شريطة ألا ينحو مضمون التدريس إلى الطرح النظري الصرف الذي نقده المنهاج وحمل عليه.

إن أبواب علم البيان كلها من تشبيه بأركانه وأنواعه، وكذا من حقيقة ومجاز بأنواعه اللغوي والعقلي والمرسل، ومن كناية، وكذلك الاستعارة على أوسع أنواعها، وباعتبار التداخلات الحاصلة فيما بين بعض تلك الأبواب كالتشبيه والاستعارة والمجاز،⁽²⁾ كلها أبواب بيانية مجالها العلاقة التركيبية الإسنادية التي تتأس عليها العبارة اللغوية جملة كانت أو نصا.

إن الفرضية التي يمكن أن تقترح في هذا الموضع من فحص المضمون المقرر، هو أن ينتهز المحتوى التعليمي في كتاب "المشوق في الأدب والنصوص" تلك العلاقة الإسنادية في تدريس المادة ناحية، وفي تدريس الأدب من ناحية أخرى، غير أن المحتوى النحوي المعروض أعلاه لا يتيح إمكانات الاستغلال الملائمة لذلك؛ لاقتصاره على أنماط من التركيب المجزأة، ولبناء المحتوى في عمومته على منطق عاملي نظري، ولكن رغم ذلك فغاية هذا البحث قائمة على استغلال ذلك الجزء في هذه الفرصة.

أما محتوى علم المعاني الذي انحصر في الجملتين الخبرية والإنشائية، وآخر بهما فالظاهر أنه انحصر أيضا في التصوير الذي قام عليه في المنهاج، خلاف ما عليه أمره في عرف العلماء الذين أولوه مكانه رفيعة قرنته بعلم النحو؛ إذ يقولون: "إن

(1) - اللهم إلا الكناية التي تميل إلى الترميز أكثر.

(2) - بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني الجزء الأول، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979، ص: 51.

علم المعاني يعرفون كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد، على اختلاف الظروف والأحوال،⁽¹⁾ بل ذهب الشيخ عبد القاهر الجرجاني في الدلائل إلى اعتباره المنوط بحصول النظم الذي لا يتم إلا بتوخي معاني النحو فيما بين الكلم،⁽²⁾ وقال أيضاً: "وأعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الموقع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تريغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها...، هذا هو السبيل، فلست بواجد شيئاً يرجع صوابه، إذ كان صواباً وخطؤه، إن كان خطأ، ويدخل تحت هذا الاسم إلا وهو معنى من معاني النحو، قد أصيب به موقعه، ووضع في حقه أو عومل بخلاف، فأزِيل عن موقعه، واستعمل في في ما ينبغي له".⁽³⁾

ويثني الدكتور بكري الشيخ أمين على مقولة الشيخ عبد القاهر الجرجاني قائلاً: "إذا، فعلم المعاني هو روح النحو، وعلته وبيان أغراضه وأحواله... إضافة إلى هذا فهو يعلمنا من نجعل الجملة خبرية، ومتى نجعلها إنشائية، ويبين لنا السبب في هذه أو تلك... يعلمنا متى يجب القصر، والوصل والفعل، ومتى لا يجب...، ثم يأتي لنا مع التعليم بيان السبب، والغاية يعلمنا متى ننكر المسند إليهن، ومتى نعرفه، ومتى نقدمه، ومتى نؤخر... ولما ذا فعلنا ذلك.. أو ليس هو: علم المعاني".⁽⁴⁾

إذا فقد تبين مما سبق من الآراء والأقوال، أن لعلم المعاني الأهمية البالغة في أداء المعاني المرادة، يقول د. أحمد مصطفى المراغي: "علم المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سبق له، فيه تحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير والحذف والذكر والإيجاز حيناً والاطناب آخر، والفعل والوصل إلى غير

(1) - بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني الجزء الأول، بيروت، ص: 51.

(2) - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 48.

(3) - نفسه، ص 48.

(4) - -- بكري شيخ أمين: مرجع سابق، ص 51.

ذلك.."(1) والمستفاد من جملة هذه الأقوال التي يعتمد البحث إلى إيرادها متوالية لتشكيل مفهوما.

في مقابل المنهاج المقدم للبلاغة، أنه يتوقف على البلاغة، بعلمها الثلاثة بناء الكلام وحصول الإفادة ، وليس جمال التعبير أو تزويق اللفظ، بل إن أبا يعقوب يوسف السكاكي (ت 226 هـ) يقول بخصوص علم المعاني: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يقل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها، عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره"،(2) ويقوم هذا التعريف على عنصرين اثنين: - تركيب الكلام.

- مقتضى الحال: وهو وضع الكلام المناسب في المقام المناسب.

فالكلام ينشأ بالعودة إلى الوحدات المعجمية المتوفرة في القاموس وإجرائها وفق قواعد النحو للتعبير بها عما يتطلبه المقام؛ أي الظروف المحيطة بعملية التلطف،(3) والجدير بالتنويه في هذا المقام، أنه لا يجب أن يوهمنا مفهوما الاتساق والانسجام بأنهما مفهومان غريبان "قد نجد في العربية عددا من التراكيب لا يعدو إعرابها النحوي المبتدأ أو الخبر، مثل قولنا: زيد كريم، الكريم زيد، زيد هو الكريم..."

فإذا ما اكتفينا بهذا الإعراب بدت هذه العبارات جميعا على قوم المساواة في حين أنها تختلف في مدلولاتها المعنوية اختلافا كبيرا، هذا الاختلاف في المعاني من مهامات علم المعاني؛(4) إذ لا يجب أن يغيب عن الذهن؛ لأنه من أهم مشمولات علم المعاني، في عرف أهل البلاغة، الخبر والإنشاء إضافة إلى ذلك يشمل الذكر

(1) - علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، ط2، دار 10 القلم، بيروت ، 1984، ص42.

(2) - بدوي طيانة: نقلا عن علم البيان دراسة تاريخية وفنية في أول البلاغة العربية -، طبعة مفتحة ، دار الثقافة، بيروت، 1981، ص5.

(3) - المرجع نفسه ص97.

(4) - بكري شيخ أمين. البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ص52.

والحذف، والمسند والمسند إليه، وغيره من الأمور، مثل ضمير الفعل، وكذلك القصر والوصل كما لا ننسى الإيجاز والاطناب والمساواة.⁽¹⁾

ومن هنا فالسؤال المطروح هو ما أولى الموضوعات بالتدريس والتعليم؟ لاسيما المترابط منها والمتعلق بموضوعات النحو، وذلك خدمة للهدف التعليمي الذي رسمه منهاج موضوعات علم البديع التي برمجها المنهاج لتلبية الهدف التعليمي لهذا المستوى، والتي حددها في: الجنس الطباق والمقابلة.⁽²⁾

ولا بأس من التذكير بأنه من مشمولات علم البديع بقسميه المشهورين المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية؛⁽³⁾ حيث تضم المحسنات المعنوية الطباق والتكافؤ، والتضاد والمقابلة، أما المحسنات اللفظية، فتشمل: الجنس بجميع أنواعه والموازنة والتصريح،⁽⁴⁾ أضف إلى ذلك القلب ورد العجز عن الصدر، والتصدير.

إن إعادة تفسير النظام اللغوي العربي من منطلق النص بات أمراً في غاية الضرورة من أجل تجاوز الإرباك الحاصل على مستوى الوصف الجملي؛ حيث لم يعد باستطاعته استيعاب الظاهرة النصية التي تطورت في ظل "تطور البحث في نظام الخطاب الأدبي، حيث ظهرت الحاجة إلى تطوير جهاز موضوعه النص" والمؤلفات النحوية والبلاغية العربية أو حتى مضيفات بعض المفسرين مثل: التفسير الكبير للرازي والكشاف الزمخشري، فكلها تشمل مصدراً مهماً لبناء ذلك الجهاز الواسف، وهو جهاز يأخذ بعين الاعتبار مستوى الجملة بالطبع، ولكنه يستوعب مختلف ظواهر النص التي رأى بعضهم أنها قد توافقت الجملة، وقد تكون دونها أو فوقها".⁽⁵⁾

(1)-مصطفى المراغي: علوم البلاغة، ص297.

(2)- المرجع نفسه، ص297

(3)- المرجع نفسه، ص296.

(4)- المرجع نفسه، ص297.

(5)- نسيج النص: بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، الأزهر الزنا، (د.ط)، المركز الثقافي، بيروت، 1993،

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه من المؤكد أن يختار المنهاج محتوى محددا لكل مادة دراسية نحو كانت أو بلاغة.

وقبل الفراغ من مضمون هذا النشاط، فإنه يجدر بالبحث أن يصدر بعض التساؤلات والفرضيات التي تبدو له ملحة قبل فحصه لكتاب: "المشوق في الأدب والنصوص"، وفيها على الخصوص:

1- هل يتوفر القدر الضروري من التلاؤم والانسجام فيما بين مضامين الأنشطة التعليمية المبرمجة من نحو بلاغة أو منطق "الاستمرارية" قد شمل النشاطين كليهما في التعليم هل استغل البعد النصي في اختيار مضامين تلك الأنشطة من نحو وبلاغة، وفقا لمقتضى المقاربة النصية التي تبناها المنهاج؟
وبالمقابل فإن البحث يتمسك ببعض الفرضيات التي بدت له من خلال فحص المضامين السابقة ومنها على الخصوص:

1- اضطراب التصور وخلله على مستوى المضامين التعليمية المختارة.
2- جنوح المادة التعليمية المختارة البلاغة إلى منطق الجملة وابتعاده عن منطق الدراسة النصية، خاصة الأدبية.
3- تفكك المحتوى المقرر في كل نشاط وفرضية وغياب بعض الموضوعات الضرورية لتدريس النصوص.

وعلى العموم فتلك الأسئلة والفرضيات، ستكون المدخل الأساسي لفحص الكتاب، والطريقة التعليمية في المباحث اللاحقة.

المطلب الثالث: طريقة وخطوات تدريس نشاط البلاغة في

المرحلة الثانوية:

قد لا يصعب على القارئ أن يستشعر مآل تدريس نشاط البلاغة في هذه الطريقة التعليمية، بعد أن نلاحظ منذ عرض محتويات المنهاج ومطالبه، وعرض مضامين "المشوق في الأدب والنصوص"، وخطوات تعليمها.

وليست طريقة تعليم نشاط البلاغة ببريئة عن النقص ما دام أن المحتوى قد سلك ذلك المسلك في الموضوعات التي قررت والمعطيات التي تضمنها، وفيما يلي عرض لطريقة تدريس موضوع: "المقابلة" التي عرضت قاعدتها أنفا والتي بدأ من خلال معاينة أربع خطوات تعليمية ، هي:

1- عد إلى النص ولاحظ.

2- أكتشف أحكام الخلاصة.

3- أستنتج أحكام الخلاصة.

4- إحكام موارد المتعلم وضبطها.

غير أن اضطرابا لحق هذه الطريقة على مستويات عديدة حيث لوحظ في الحصة الأولى⁽¹⁾ استبدال: " أكتشف أحكام الخلاصة ب : أستنتج أحكام الخلاصة". أما الحصة الثانية⁽²⁾ فقد لاحظ البحث سقوط الخطوة الثانية: "أكتشف أحكام الخلاصة"، واكتفى بخطوات ثلاثة فقط.

وفي الحصة الثالثة⁽³⁾ جاءت في شكل خطأ فقط ملحقة بخطوات تدريس النص التواصلي، وكذلك في الحصص الخامسة والسابعة والتاسعة،⁽⁴⁾ وذلك على النحو التالي:

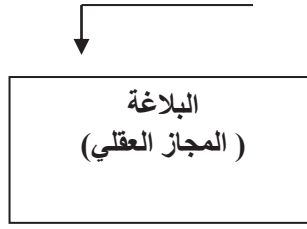
(1) - حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي: المشوق في الأدب والنصوص، (د-ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2007-2008 ص:34.

(2) - المصدر نفسه، ص55.

(3) - المصدر نفسه، ص66.

(4) - المصدر نفسه، ص98-126.

(...)



أما الحصة الرابعة⁽⁵⁾ فقد جاءت خطواتها مشابهة لطريقة تدريس القواعد، وقد جرت الحصة الحادية عشرة مشابهة للحصة الرابعة، أما الحصة السادسة فجاءت مشابهة لخطوات الحصة الأولى.

وجاءت خطوات الحصة الثامنة موافقة للنمط في حين أن خطوات الحصة العاشرة عرفت اضطراباً في الخطوة الثانية، وجاءت خطوات الحصة الثانية عشرة مطابقة في عمومها ما عدا الخطوة الأولى منها؛ حيث أسقطت عبارة "عد إلى النص"، وبقيت "لاحظ فقط" فيما يخص المحتوى، فيمكن طرح النموذج الموالي⁽¹⁾، ودراسته:

حيث تضمنت الحصة أربع خطوات متمثلة في:

1- لاحظ: قوله عز وجل: ﴿باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب﴾

[سورة الحديد، الآية 13]. اكتشف أحكام الخلاصة:

- ما الألفاظ المتضادة، المعاني في الآية الكريمة.

- حدد ما يقابل لفظتي (باطنه، الرحمة)، وكيف يسمى هذا التفاعل؟

2- استنتج أحكام الخلاصة: (أ) ، المقابلة (...)⁽²⁾، وقد ورد محتواها أعلاه.

3- إحكام موارد المتعلم وضبطها.

وهي عبارة عن تساؤلات تأتي على هذا الشكل:

أ- في مجال المعارف: ميز المقابلة من الطباق.

ب- المعارف الفعلية: مثل: اشرح، هات.

(5) - حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي: المشوق في الأدب والنصوص، ص 84.

(1) - المصدر نفسه، ص 214.

(2) - المصدر نفسه، ص 214.

ج- في مجال إدماج أحكام الدرس: مثل : قابل بين السفر بالطائرة والسفر بالباخرة على تبرير ميلك إلى أحدهما.(3)

فالملاحظ إذن من خلال تتبع خطوات الدرس البلاغي، أنه ينطلق من أمثلة لغوية قد تكون موجودة في النص التواصل، أو يؤتي بها دون الرجوع إليه أصلاً. أما الخطوة الموالية للقاعدة فهي بالطبع، مثلما جرت عليه عادة التعليم المعهود التمارين، التدريبات التي تشمل مستويات متعددة.

لقد تبين أن الدرس البلاغي بغض النظر عما لحقه من تقييم على مستوى الاختبار بقي حبيس التصورات التعليمية المتوازنة، وأن وجوده ضمن الوحدة التعليمية لم يكن ليتعدى الوجود بالمجاورة، فلا مبرر إطلاقاً لوجود دروس بعينها دون أخرى كان يمكن برمجتها عوضاً عنها.

وإذا ما التفتنا إلى طريقة التدريس نفسها، بغض النظر عن علاقتها بالمقاربة المتبناة، فإن أول ما يلاحظ هو اتباع طريقة التساؤل دون تقديم إجابات عن ذلك لتكون عوناً للمتعلم والمعلم كذلك على توفير القدر الضروري من المعلومات التي يجب ألا يخرج عنها المتعلم ولا يفرط فيها.

المبحث الثاني: التدريس:

المطلب الأول: ماهية التدريس:

لغة: التدريس في اللغة يقصد به عدة معان متعددة، فالأصل اللغوي للتدريس يرجع إلى كلمة درس، وهذه الكلمة لها معان متعددة ، كما ورد في كتب اللغة منها. أن درّس درساً بمعنى: عفا وذهب أثره؛ أي تقادم عهده، ودرس الثوب ونحوه: أخلق وبلي، ودرس الشيء، درساً: غيره أوضحاً أثره، ودرس الثوب: أخلقه ودرس الكتاب ونحوه درساً دراسة: قرأه وأقبل عليه، ليحفظه ويفهمه، ويقال: "درس العلم والفن، أدرس الكتاب ونحوه؛ أي: درسه، وأدرس الكتاب فلاناً، ونحوه جعله يدرسه، ودارس

(3) - حسين شلوف، أحسن تليلاني، محمد القروي: المشوق في الأدب والنصوص، ص 214.

الكتاب ونحوه مدارسه، ودارسا؛ أي: درسه والدرس: هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما والمدرسة: فكان الدرس والتعليم.

تشق كلمة التدريس من الفعل (دَرَسَ)، فيقال: دَرَسَ الكتاب ونحوه؛ أي قام بتدريسه وتدارسَ الكتاب، ونحوه درسه وتعد بالقرءة، والحفظ لئلا ينساه. ويقصد بالفعل درس Teach في الانجليزية أن تعطي دروسا للمتعلمين لمساعدتهم على تعلم شيء ما بإعطائهم معلومات عنه.⁽¹⁾

اصطلاحا:

هو تلك المهنة المقدسة: مهنة الأنبياء والرسل، التي كان ينظر إليها بإكبار واحترام على مر العصور، ولا تخلو منها حضارة بشرية مهما كان مستواها. بعث الله الأنبياء عليهم السلام معلمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة، ويزكوههم، وجعل بعثه العلماء ورثة الأنبياء، فنعم الإرث والموروث، وقد قال الرسول (ص): "إنما بعثت معلما".

التدريس مهنة ربانية فالله علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم وعلم آدم الأسماء كلها، وبعث الرسل معلمين للبشر، والمعلم يتعامل مع لا أشرف ما في الإنسان: عقله ويعطيه عن نتاج فكره وثمره ثقافته.⁽¹⁾

التدريس عملية إنسانية أصلية تحدث أثرا معينا في القائمين فيها، فهي عملية حياة، وتقاهم كاملين بين المعلم ومتعلم، أو بين معلم ومتعلمين، أو بين متعلم ومتعلمين من ناحية (بين المعرفة)، وبينهما وبين المعرفة والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات والتكنولوجيا، وغير ذلك من ناحية أخرى.⁽²⁾

(1) - عبد الحميد حسن عبد الحميد شهابين استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، (د.ط)، بيد منهور جامعة الإسكندرية، 2006 - 2011، ص5.

(1) - يوسف منافخي: سريع التدريس، ط1، دار الرفاعي، 2013، ص15.

(2) - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص05

وهذا فإن تحديد ووضوح مفهوم التدريس لدى المعلمين من الأساسيات الهامة، والتي تقوم عليها عملية التدريس، وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التدريس على أنه: "نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة المتعلمين على النمو المتكامل وفق أهداف معينة، أو "نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية المتعلم ويعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب". (3)

المطلب الثاني: الارتقاء بتدريس نشاط البلاغة العربية:

إن الغرض من البلاغة هو إدراك ما في النص الأدبي من جمال وطرافة، وإدراك مدى قدرة الأديب على صياغة أفكاره الجميلة بعبارات جميلة موحية، وقديما قال عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، عندما أشار إلى البيان (البلاغة) في كتاب "دلائل الإعجاز": "ولولاه لم تر لسانا يحوك الوشي، ويصوغ الحلي، وينفت السحر، ويقرى الشهد ويريك بدائع من الزهر".

فعلوم البلاغة لم تكن إلا خوادم للأدب، والقرض عن دراستها إدراك معاني النص، وأفكاره السامية، وتذوق ما به من جمال، وخيال وصور بليغة.

لكن هذا الانحراف قد وقع في كتب "البلاغة" بعد عبد القاهر الجرجاني، فقد كان المتبع في أيامه أن تختلط قواعد البلاغة بالنقد الفني للنص الأدبي، وأن يستشهد على القاعدة البلاغية بالنصوص، ثم تنقد هذه النصوص نقدا فنيا يبين الجمال والقبح فيها، ولكن البلاغة بعد ذلك استقلت على يد السكاكي وأمثاله، فصارت القاعدة هي المقصود أولا وأخيرا والقاعدة تثبت بالمثال الجيد، كما تثبت بالمثال الرديء، وعلى هذا أصبحت كتب البلاغة عند المتأخرين معرفا لنماذج في غاية السخف والرداءة، ونذكر على أنها أمثلة لقواعد البلاغة ففسد الذوق فسادا عظيما.

(3) - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، ص 09.

ولما أدخلت دراسة علوم البلاغة - المعاني والبيان والبديع - في المدارس الثانوية، قصد بتدريسها هذا الغرض، ولكن المنهجيين انحرفوا عن ذلك إلى العناية بقواعد البلاغة، وتعريفها، وشواهدا دون تحقيق الغرض التطبيقي الجمالي في اللغة، فصارت هذه العلوم بهذه الصورة أشبه بقواعد النحو والصرف، جافة خالية من كل جمال، وعمد الطلاب إلى حفظها وتطبيقها آليا علميا، دون أن تترك في نفوسهم أثرا فنيا، أو هزة شعورية أو إحساسا بجمال التعبير.

وبهذا الأسلوب أخذ المعلمون في تدريس علوم البلاغة تارة بالطريقة الاستنباطية، فسيوقون الأمثلة ويناقشونها، ويستنبطون منها القاعدة، وتارة بالطريقة القياسية فيذكرون القاعدة أولا، ثم يقيسون عليها أمثلة تدرج تحتها.

وبهذا صارت علوم البلاغة تدرس كما تدرس قواعد النحو والصرف عندنا، وصارت منعزلة عما يدرسه المتعلمون من أدب، فقد ترد في نصوص الأدب شواهد بلاغية لا يتعرض لها المعلم؛ لأن المتعلمين لم يدرسوا قواعد البلاغة التي تفسرها، أو قد يتعرض لها من غير أن يكون لدى المتعلمين من المعارف ما يكفي لفهمها.

إن الارتقاء بالتدريس يعتبر أولوية في كل المنظومات التربوية، والعالم يعدو قدما في تطبيق أساليب التكنولوجيا الحديثة في التعليم سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات أو المعاهد.⁽¹⁾ في إطار تنفيذ "خطة تطوير الوطن العربي" التي أقرتها قمة دمشق في مارس 2008، وما تضمنته من مشاريع تهدف إلى الارتقاء بأداء المنظومات التربوي؛ حيث نظمت "الألكسو" بالدوحة سبتمبر 2010 ملتقى رفيع المستوى لبحث مسألة جودة التعليم، وتحدياتها انبثق عنه "إعلان الدوحة من أجل تعليم جيد للجميع".

(1) - يحي محمد نبهان: استخدام الحاسوب في التعليم، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، 2008، ص133.

وتفعيلاً لتوصيات هذا الإعلان وضعت المنظمة "البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم"، وحدد له هدفاً استراتيجياً يتمثل في إرساء مقومات الجودة، ودعائها في مختلف مكونات العملية التعليمية باعتماد تمشيات، ومشاريع تركز على نوعية مخرجات التعليم في ضوء متطلبات المجتمع وحاجيات سوق العمل. ويتكون البرنامج من خمس ركائز متماسكة تعنى كل واحدة منها بمجال من مجالات العملية التربوية تعمل في تكامل، وتفاعل على تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج، وهي:

- البرنامج العربي للتربية ما قبل المدرسية؛
 - البرنامج العربي للتقييم والبحث في مجال جودة التعليم؛
 - البرنامج العربي لدعم كفايات المبادرة وزيادة الأعمال لدى المتعلمين؛
- إن البلاغة إحدى المواد المدرسية في المؤسسات التربوية، وللارتقاء بالتدريس فيها يتوجب علينا تحقيق مايلي:

-المبادئ البيداغوجية:

- جعل المتعلمين يشاركون بحيوية، وجعلهم مسؤولين عن تعليلاتهم.
- أخذ بعين الاعتبار الإيقاع، وكيفية تعلم كل متعلم.
- الاعتقاد أن القدرة على التعلم عند المتعلم متصلة بالإستراتيجية المتوخاة لتحقيق الأهداف.

التواصل مع المتعلمين بلغة صحيحة واستعمال المصطلحات التقنية المناسبة، والوسائل الحديثة.

-النيات البيداغوجية:

- تطور الحس المهني، واحترام الآخر؛
- تطوير الاستقلالية، والمبادرة، وروح المسؤولية؛
- تطوير انضباط خاص، ومنهجية في العمل؛

- تطوير حب إتقان العمل؛

- تطوير الاهتمام بالاتصال في شفافية ودقة؛

- تطوير روح الاهتمام بالاستغلال الجيد للوسائل.

والبلاغة وسيلة عقلانية للاقتناع الفكري، فهي لا تفصل بين العقل والذوق، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل، فالكلام كائن حي روحه المعنى، وجسمه اللفظ، فإذا فصلنا بينهما أصبح الروح نفسا لا يتمثل، والجسم جامدا لا يحس. والبلاغة تعنى بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها، فليس المراد من الكلام تغذية الفكر وحده، وإنما تحرص البلاغة على صحة الأفكار والمعلومات، ثم عرضها عرضا واحدا ملائما لأحوال المخاطبين، وما من بلاغة في أية أمة من الأمم حظيت بتلك الأوصاف الكثيرة التي حظيت بها البلاغة العربية على السنة الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء، فقد سئل "العتابي" عن البلاغة، قال: "كل من أفهمك حاجته من غير إعادة ولا حبسه ولا إستعانة فهو بليغ" وقال ابن المقفع: "لا خير في كلام لا يدل على معناه، ولا يشير إلى مغزاه".

أما "أبو الهلال العسكري" فأشار إلى أهمية البلاغة بقوله: "إن أحق العلوم بالتعلم إذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التراكيب".

وتحدّث "الجاحظ" غير مرة عن البلاغة إلا أنه قال: "لا يكون الكلام بمستحق اسم بلاغة حتى يسابق معناه لفظه، فلا يكون لفظه إلى سمعك أسبق من معناه إلى قلبك".

وعليه فالبلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية، فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف والغايات المرسومة، وكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقا كاملا، ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف وأفكار، ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل هيأت للأديب ذلك. والبلاغة هي العلم الذي يزوده بمعرفة هذه الوسائل

التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساعد على أن يتذوق العمل الأدبي أو نتيجة إذا توافرت به القدرة الفنية التي تهيأت للأديب، فهي فن أدبي ينمي الذوق، وينكي الحس.

إذا الغالب على البرغة الطابع الفني الوجداني، وعلى المتعلمين في المرحلة الثانوية أن يدركوا أن البلاغة ليست قوانين وقواعد، بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغها الذوق، وتميل إليها النفس، فالأدب منهل شغل البلاغة منه، وهي قوامه وعنصر تكوينيه، وإن امتلاك المتعلمين لناحية التذوق الفني في دورسهم البلاغية لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات البلاغة، وإنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حذق فني في الاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة، ووعلى هذا النمو من الدرس يرتبط الأدب بالبلاغة.

إن البلاغة تعمل على إكساب المتعلم الذوق، وتحديد الأسباب، وتميز الأسرار، والإبتعاد عن البلاغة يؤدي إلى فقدان الطبع الأدبي، وهذا بدوره يؤدي إلى حرمان المتعلم من جني ثمار البلاغة، وأهمها الارتقاء بملكات المتعلمين النقدية والتذوقية، والعجز عن صنع كلام بليغ.

لقد دار جدل حول تدريس البلاغة فاتهما فريق من الأدباء والكتاب بالعجز والقصور؛ لأنها أخفقت في الوصول بالمتعلمين إلى الغاية المقصودة من دراستها، ودافع فريق آخر عن مادة البلاغة نفسها، وأرجع الخلل إلى كيفية عرضها على متعلمي اللغة العربية بالأسلوب النظري؛ حيث نجد أن هناك طريقتين سيطرتا على تدريس البلاغة، وهما:

1- تدريس البلاغة بالطريقة التي نهضت على طوابع تمزيق وحدة البلاغة، وقسمتها على علوم ثلاثة (المعاني، البيان، البديع)، ودراسة المعاني تسبق دراسة البيان والبديع، فقد تتعارض هذه الطريقة مع القاعدة التربوية التي تقضي بالانتقال في التعليم من السهل إلى الصعب، والمعاني أصعب العلوم البلاغية، ثم إن تدريسها يكون

بمعزل عن الأدب، واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة، والعبارات المصنوعة والاهتمام الزائد بالبحوث النظرية، والضوابط والتقسيم والتعاريف.

2- تدريس البلاغة بالطريقة التي ترى أن البلاغة وحدة متكاملة، وتشكل في مجموعها أبحاثاً في مقومات الجمال الأدبي، مما يجعلها جزءاً من الدراسة الأدبية التي يؤديها النص، والتحقق من المصطلحات البلاغية ومعالجة الموضوعات معالجة نفسية وجدانية.

أما عبد العليم إبراهيم في كتابه "الموجه"، فقد أوضح أن من الخطأ أن تدرس البلاغة على الصورة الآتية:

- عرض درس البلاغة على السبورة في جداول؛ إذ يتجه المدرس في شرحه للمادة اتجاهات نظرية مختصرة يذكر فيها القاعدة، ويحدد الأنواع، ويسوق المصطلحات.

- اللجوء إلى المثال أو الأمثلة المصوغة المقتضبة للوصول في سرعة إلى التسمية الاصطلاحية، وتحديد اللون البلاغي.

- إهمال الربط بين الوحدات البلاغية، أو بين عناصر كل وحدة.

إن البلاغة في الواقع تدرس مثلما تدرس القواعد النحوية بطريقتين معروفتين هما: (القياسية والاستقرائية).

القياس في تدريس البلاغة: تعتمد هذه الطريقة على ذكر القاعدة البلاغية مباشرة، ومن ثم توضيحها بالأمثلة منه حفظ القواعد، وتطبيقها فيها ينتقل الفكر من القانون العام إلى الخاص وفق المبادئ العامة إلى النتائج، ويذكر المعلم فيها القاعدة مباشرة موضحاً إياها ببعض الأمثلة، ثم تأتي التطبيقات والتمرينات عليها، والطالب في هذه الطريقة يتعود المحاكاة العمياء، والاعتماد على غيره، وتعدم لديه روح الابتكار وإبداء الرأي بجرأة وراحة.

الاستقراء في تدريس البلاغة: لقد استبدل بعض المعلمين الطريقة القياسية بالاستقرائية في تدريس البلاغة؛ حيث تستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة، ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه هدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصل إليها، وقيل أيضا أن الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بالخطوة والمشاهدة، وبه يصل الفرد إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم "القوانين العلمية أو الطبيعية".

إن تاريخ الاستقراء بوصفه طريقة نشأ على يد الألماني "هريارت" ونتيجة للخطوات المنطقية الخمس التي وضعها "هريارت" أصبحت تعرف بالطريقة "الهريارتية"، وتسمى أيضا الترابطية نسبة إلى نظرية في علم النفس الترابطي.

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن الاستقراء أو الاستنتاج من المفاهيم التي اعتمدها علماء العربية القدامى حينما قعدوا النحو وضبطوا أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية والنثرية، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة، وعليه فإن العلماء المسمين هم رواد الاستدلال الاستقرائي الذي يقوم على الملاحظة والتجربة والقياس.

المطلب الثالث: ملمح تخرج المتعلم في نهاية السنة أولى

ثانوي:

إن دراسة نتائج مادة البلاغة العربية في تخرج متعلم السنة الأولى ثانوي، الفرع

الأدبي وتأتي وفق مايلي:

النتائج المعرفة:

- يبين المتعلم المقصود بالصور البلاغية والمحسنات البديعية.

- يفرق المتعلّم بين الصور البلاغية اللفظية والمعنوية على نحو صحيح.
- يستنتج المتعلّم الفرق بين الصور البلاغية (الاستعارة والتشبيه الجناس والطباق).

النتائج المهارية:

- يقرأ المتعلّم الأمثلة قراءة جهرية صحيحة مراعيًا الضبط السليم.
- يتقن المتعلّم معرفة الصور البلاغية.
- ينشئ المتعلّم جملاً من إنشائه يستوفي فيها أركان الصورة البلاغية.

النتائج الوجدانية:

- يقبل المتعلّم على دراسة البلاغة وفهمها وتذوق الجمال فيها.
 - يمتدح المتعلّم أصحاب الذوق البلاغي السليم.
 - يرغب المتعلّم بإجراء التطبيقات على الصور البلاغية.
 - يعتز المتعلّم باللغة العربية وبأساليبها التعبيرية والبلاغية.
- من خلال هذه النتائج نقوم بتحديد مجال كفاءة المتعلّم المتخرج من الفرع الأدبي للسنة الأولى ثانوي كالتالي:

- إدراك المتعلّم أن اللغة تعبير عن المعاني والأفكار، وأن الألفاظ لا قيمة لها إلا إذا حققت هذا العرض الذي يعد أداة فعالة ساعدت المتخرجين في تنمية الاتجاه إلى الأصالة والابتكار.

- إمتلاك المتعلّم عنصر السرعة المناسبة في القراءة عنصراً السرعة المناسبة، والفهم الصحيح، والقدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية، وتنمية قدرته على القراءة في المرحلة الثانوية، وتكونيه للأحكام النقدية والانتفاع بما قرأ في حياته العلمية.

- نمو قدرة المتعلّم على تتبع ما يسمعه، وفهمه فهماً صحيحاً واسعاً، ونقده بما يلائم المرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلّم.

- نمو ميل المتعلّم إلى القراءة وشغفه بها، وتذوقه لما يقرؤه؛ حيث يدفعه ذلك إلى الاتصال بما يلائمه من الكتب والمطبوعات خاصة في أوقات الفراغ.

- امتلاك الطالب الكفاءة اللغوية التي تمكنه من إنتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بنيات متنوعة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

الطريقة الحالية في تدريس علوم البلاغة تؤدي إلى الإخفاق في الوصول بالمتعلّمين إلى الغاية المرجوة منها، فالطريقة الحالية تفصل علوم البلاغة عن دروس الأدب، وتعالجها في حصص مستقلة بأسلوب علمي نظري، وعلاوة على ما في هذا الفصل من خطأ فني، فإنه يشعر المتعلّم بأن درس البلاغة شيء متكلف، فيقف منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية، وليتهم كانوا مع ذلك يتجهون في دراستها اتجاهها أدبيا ذوقيا، متسائلين عن رأي المتعلّم م قيمته البلاغية، وهو ينفق وقتا ومجهودا لمجرد معرفة إن كان في هذه العبارة استعارة أو كناية، وأن هذا استفهام خرج عن معناه الأصلي إلى معنى آخر. الواجب ألا يكون للبلاغة درس خاص تشرح فيه قواعدها، وإنما يجب أن تعلم في حصص الأدب، ليتبين المتعلمون منزلها الرفيعة من الدراسات الأدبية، وليسهل علينا أن ننتجها بها دائما اتجاهها ذوقيا خالصا لا تشوبه شائبة من علم أو فلسفة، والطريقة التي تلاءم طبيعة البلاغة ومنهاج دراستها في المرحلة الثانوية: أن نبدأ بالتدريس الفني مباشرة بأن نوجه نظر المتعلمين بنواحي القوة والجمال في النص الأدبي الذي ندرسه في حصة الأدب، ونشارك معهم في تحليله ونقده وموازنته بغيره، متجهين في كل هذا اتجاهها أدبيا، ومن طرق التدريب البلاغي في اللغات الأوروبية أن يطلب إلى المتعلّم التعبير عن معنى واحد بصورة مختلفة، ليتخير منها صورة يراها أجمل في نظره، وأبلغ في تقديره، وهذا تدريب عملي حسن إذا كان المتعلّم يملك زمام لغته، ويستطيع التصرف فيها.

الأساسية والمهارات، والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم، من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة، وتأهيلا واستثمارا في رأس المال البشري للحياة العملية.⁽¹⁾

المطلب الثاني: وظائف وأهداف التعليم الثانوي:

نتطرق إلى جهة نظر علم النفس التربوي فيما يخص وظيفة التعليم الثانوي بالنسبة للمتعلّمين، كي نتعرف على مدى أهمية تضافر جهود الأطراف المعنية لإنجاح العملية التعليمية التربوية في التعليم الثانوي، ويأتي في مقدمة هذه الجهود، جهود مستشار التوجيه المدرسي والمهني يمكن تلخيص وظيفة التعليم الثانوي في تحقيق الأهداف التربوية بالنسبة للمتعلّمين في الأمور الآتية:⁽²⁾

- أن تعود المتعلّمين على العادات الجسمية السليمة حتى يتيسر لهم البناء الجسمي السليم (التربية الرياضية) ذي المناعة ضد الأمراض؛
- أن تتيح للمتعلّمين فهم دورهم من حيث رجال أو نساء بحيث يتقبل كل من الجنسين حقوقه وواجباته بالنسبة لكونه فردا في مجموع (التربية الوطنية، علم وظائف الأخطاء)؛
- أن يكتسب المتعلّم المعارف والمعلومات بطريقة منظمة تتيح له أن يكون فكرة صحيحة عن العالم الخارجي (جغرافيا ودراسة المواد الاجتماعية)؛
- تصوير المتعلّم طريقة التفكير العلمي والتفكير النقدي الذي يساعده على النظرة الموضوعية إلى مشاكل الحياة، وبالتالي العمل على إزالة المعتقدات الفاسدة، والتعصب الاعمى والتخلص من أساليب التفكير الخرافي أو تصوير الطالب طريقة التفكير العلمي والتفكير النقدي الذي يساعده على النظرة الموضوعية إلى مشاكل الحياة، وبالتالي العمل على إزالة المعتقدات الفاسدة والتعصب الاعمى والتخلص من

(1) - عبد اللطيف حسين فرج: نظام التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية، د.ط، دار وائل ، عمان (الأردن)، 2009، ص 211.

(2) - تركي رابح، أصول التربية والتعليم، د-ط، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1982، ص 71-72.

أساليب التفكير الخرافي أو التواكلي، والعمل على تنمية التفكير النقدي المقارن عن التحيز والآراء وفق الهوي.

• تنمية روح تقدير المسؤولية لدى الطالب والعمل على أن يدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

• العمل على رفع استعدادات المتعلمين، وتنمية قدراتهم، وذلك عن طريق تنويع التعليم وأساليب الدراسة (المدرسة الثانوية الشاملة)؛

• العمل على أن يفهم المتعلمون الفلسفة الاجتماعية الاقتصادية لمجتمعهم؛

• أن تعمل المدرسة الثانوية على تعويد المتعلمين على تذوق النواحي الفنية المختلفة في الموسيقى والأدب والرسم والتصوير، وغيرها من الفنون الجميلة.

• أن يعرف المتعلمون الأخطاء المحدقة ببلادهم، وأن يفهموا سياسة بلادهم العامة في مجال الصراع الدولي (الجامعة العربية، المغرب العربي، منظمة الوحدة الافريقية حركة عدم الانحياز للأمم المتحدة)؛

• أن تساعد المدرسة الثانوية طلابها على اجتياز مرحلة المراهقة بأمن وسلام عن طريق تبصيرهم بالتطورات النفسية والجسمية التي يمر بها الشباب في هذه المرحلة حتى تساعداهم على تكيف أنفسهم بها؛

• العمل على إعداد المتعلم للحياة العامة باعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة منتهية بالنسبة لمعظم المتعلمين في هذه المرحلة حتى يستطيع الشباب أن يفهم دوره في الحياة الاقتصادية لبلاده.

• إنماء شعور احترام آراء الغير و تقدير ميولهم وعقائدهم والتعدد على الحياة الاجتماعية؛

• إنماء الشعور بأنفسهم بأهمية الأسرة وأثرها في تمسك المجتمع ومعرفة الأمور التي تساعد على استقرارها.⁽¹⁾

• العمل على غرس حب الإطلاع والبحث والميل إلى المعرفة وإجادة اللغة العربية.

• الاعتزاز بالشخصية القومية والوطنية لبلادهم بما تعنيه من لغة ودين وتاريخ وثقافة.

نستنتج من خلال هذه النقاط أن وظيفة التعليم الثانوي لا تتوقف عند حد تلقين المعلومات فحسب، بل تتعدى ذلك إلى محاولة خدمة المتعلم كفرد أولاً ثم كمواطن ثانياً، وأخيراً كإنسان) على مستوى العالي (الإنسان)، كما تشير الأهداف التعليمية للمرحلة الثانوية إلى السعي لإعداد القوة البشرية التي يحتاجها المجتمع لمراحل نموه، وتطوره الحضاري في هذا العصر، ومن أبرزها مايلي:⁽¹⁾

1- توفير مجالات التخصص الفنية والتقنية والمهنية الأربعة لمقابلة احتياجات المجتمع مع إعداد المتعلمين في تلك التخصصات بالأساليب الإلتحاق بعمل منتج إما قرروا الإلتحاق بعالم التشغيل في نهاية المرحلة الثانوية.

2- تقديم تعليم متوازن من الناحيتين النظرية والعلمية يسمح للمتعلم بممارسة عمل منتج أو الإلتحاق بمؤسسات الدراسة العليا (الجامعات والكليات)، وعموماً يمكن اعتبار الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية والمتزنة، والتي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام.

إن أهم قضية يواجهها التعليم الثانوي، وتحديد مسار إتجاهه ونمط مناهجه، وتحدد القائمين على إدارته، والمنفذين لسياسة هي كيفية إيجاد طرق ناجحة لمساعدة

(1) - تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ص 71-72.

(1) محمد الفالوقي ورمضان القداقي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط)، الاسكندرية 2002، ص 206.

هؤلاء المراهقين في الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية إلى نضج جسمي أو الفكري، والارتقاء إلى حياة المجتمع.

وهذا الانتقال السليم لا يتحقق إلا عن طريق مراعاة بعض الأهداف الآتية:

- 1- تمكين المتعلمين من إكتساب المفاهيم العلمية، وتسخيرها كذمة المجتمع.
- 2- تزويد المتعلمين بالمهارات الفكرية ومناهج البحث العلمي.
- 3- تحسين القدرات الأدائية للمتعلمين، وإعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.
- 4- تزويد المتعلمين بالمهارات السلوكية والقيم.
- 5- تنمية تقدير المؤسسة واحترام القانون والقيم.
- 6- تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف وما يلخص بياتريس دوبل (B.Daubonne) في كتابه "هل يقدم تعليم واحد للذكور والإناث".

تتلخص أهداف التعليم الثانوي في:

- 1- تمكين المتعلمين الناجحين من الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.
- 2- تعزيز شخصية المتعلمين وتنمية قدراتهم البدنية الفكرية والمعنوية.
- 3- تنمية الثقافة العامة والمعارف الأساسية وملكة النقد.
- 4- تنمية روح الإبداع والمهارات العلمية.
- 5- تنمية روح الشعور بالمسؤولية.⁽¹⁾

المطلب الثالث: أهمية التعليم الثانوي:

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة في حياة الفرد؛ لأنها تغطي مرحلة المراهقة، وهي مرحلة بناء الذات، وتكوين الشخصية السوية ذات الاتجاهات والقيم السليمة، وهذه المرحلة العمرية الممتدة من 12 - 18 سنة تتمثل مرحلة الإعداد الجاد للمواطن الصالح في قيمة ومعتقد وسلوكه وهويته المتميزة، وهي كذلك مرحلة تحقيق

(1) - محمد الفالوقي ورمضان القدافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، ص 123.

الأهداف العامة للتربية والتعليم في أي مجتمع وانطلاقاً من هذه المعطيات الموضوعية، يمكن تحديد، وحصر أهمية التعليم الثانوي في النقاط التالية:

1- سنوات التعليم الثانوي تغطي فترة حرجة من حياة الشباب، وهي مرحلة الراهقة وما يصاحبها من تغيرات أساسية، جسمية وسلوكية وإدراكية (معرفية) وم إيلها من سلوكه وعلاقته، ويتحتم على المدرسة الثانوية أن توفر العوامل المختلفة التي تساعد على تحقيق تلك المعطيات.

2- تأثير مشكلات المجتمع على الشباب المراهق، وبهذا تكون كثير من المشكلات التعليم الثانوي نابعة مما يجري في المجتمع من أحداث، وما يحيط به من أزمات، وما يسوده من أفكار وفلسفات، وما يطرأ عليه من تغيرات قد تؤثر على سياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

3- تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة عبورية؛ لأنها تتصل اتصالاً وثيقاً بما يسبقها ويحقها من مراحل التعليم الأخرى، هذه الصلة التي تتطلب الدقة في تخطيط مناهجها، وتحديد أهدافه بحيث يتلائم مع مختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية من ناحية، وتتناسب ظروف المتعلمين، ورغباتهم من ناحية أخرى وتشبع احتياجات المجتمع تحقيق الأهداف المنشودة من ناحية ثالثة.

4- إن هذه المرحلة هامة وخطيرة في حياة المتعلم نظراً لسنه حيث يكون أكثر استيعاباً رغبة في المعرفة كذلك نظراً لكثافة البرامج وتنوعها.

المطلب الرابع: مشكلات التعليم الثانوي:

كشفت كثير من اللقاءات التربوية والدراسات التي قام بها الأخصائيون التربويون والأكاديميون أنّ هناك جملة من المشاكل التي يعاني منها التعليم الثانوي، والتي تتطلب المعالجة منها: (1)

- يعقوب أحمد الشراج : التربية و أزمة التنمية البشرية، (د.ط)، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2002،
(1) ص 228.

1- إن التعليم الثانوي موجه فقط لمواصلة التعليم الجامعي، وليس موجها للمهن والحياة، ويتجلى ذلك في المناهج التقليدية النظرية التي تركز فقط على الحفظ والتلقين وحشو الذهن بالمعارف والمعلومات الكثيرة التي لا صلة لها بالحياة المعاصرة ومتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية.

2- جمود المناهج بما تحتويه من كثرة المعارف والمعلومات التي لا صلة لها بمتطلبات المجتمع، وبالتطور العلمي والتكنولوجي الذي أصبح يشكل العمود الفقري لمهن المستقبل.

3- تركيز التعليم الثانوي على المجال الأكاديمي وإغفال التعليم المهني، وهو ما تظهره مخرجاته من المتوجهين للتعليم الجامعي، وزيادة الضغط عليه لاستيعاب جميع الناجحين وليس التوجه لعالم الشغل.

4- ضعف العلاقة (الربط) بين برامج التعليم الثانوي، وسوق العمل مما أدى إلى عزل التعليم وعدم استجابته لمتطلبات المجتمع.

5- عدم القدرة على تحقيق رغبات وقدرات المتعلم العلمية والمهنية نظرا لنمط التعليم المتبع في المدارس الثانوية، والتي ظل نظامها قائما على أساس التقسيم العلمي، أدبي وعلى المتعلمين أن ينخرطوا في أحد القسمين دون إدراك منهم لمدى مناسبة المسار لميولهم ورغباتهم، كما أنهم يفقدون إلى مرحلة التوجيه العلمي السليم أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية.

6- الانعكاسات السلبية للتعليم الثانوي من خلال تدني المستوى العلمي للمتعلمين، كما أصبح التعليم الثانوي هو الآخر يعيش أزمة كبرى تتجلى في عدم القدرة على استيعاب كل الملتحقين به لأسباب مادية وبشرية فالغالبية من المتعلمين،

وبعد حصولهم على شهادة البكالوريا ترغب الالتحاق بالجامعة وتعزف عن دراسة العلوم المهنية والفنية.(1)

ظهور مؤشرات سلبية كثيرة في التعليم الثانوي منها تفاقم المشاكل كالرسوب والتسرب وما ينتج عنه من هدر في الإنفاق وضعف في التحصيل الدراسي، وتزايد مظاهر الغش في الامتحانات، وغيرها من المظاهر السلبية التي أفرزتها الانظمة الحالية.

هذه المؤشرات العامة وغيرها ورغم تفاوتها بين أنظمة التعليم إلا أنها تعتبر سمات بارزة تعاني منها اغلب الدول العربية، وهذا ما أكدته وتؤكدته اللقاءات الدولية في تقاريرها ودراساتها.

المطلب الخامس: البعد الاستراتيجي للتعليم الثانوي:

يعتبر التعليم مهنة نبيلة، وهو بهذا يصبح من أهم المهن في المجتمعات الحديثة باعتباره أداة فعالة للتحويل الاجتماعي ومدخلا طبيعيا لأية تنمية إضافة لكونه يعكس التيارات المؤثرة في المجتمع، فهو على هذا الاساس موجه نحو تحقيق أهداف المجتمع الواعي بمتغيرات العصر وتحدياته.

والواقع أن الحديث عن التعلم بصفة عامة يقتضي الكلام عن مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة تتفرد بعدد المميزات التي تبرز مكانتها وبعدها الاستراتيجي التي نورد منها:

1-يعتبر التعليم الثانوي مرحلة تعليمية للغاية؛ لأن معظم بؤر التوتر الاجتماعي تتكون اثناء فترة المراهقة، وهي المرحلة المتميزة من مراحل نمو الانسان التي يقابلها التعليم الثانوي.

2-تساهم هذه المرحلة في تحقيق الفهم الحقيقي لقيم المجتمع الجديد، وكيفية التجاوب مع التطورات التي يمر بها المجتمع، كما أنه يهيئ الشباب لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو التوجه إلى ميادين الحياة الاجتماعية من خلال تكوين الاطارات

(1) - يعقوب أحمد الشراج : التربية و أزمة التنمية البشرية،ص228

المتوسطة، وذلك بإتقان المهارات الفنية، والاجتماعية لتحقيق التطور في مختلف المجالات.

3-يتصل التعليم اتصالا وثيقا بما سبقه ويلحقه من مراحل التعليم، تلك الصلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه، حتى تتلاءم ومختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية، وتظهر تلك الصلة حينما يكون أغلب متعلمي التعليم الثانوي من خريجي التعليم المتوسط، وتشكل غالبية طلاب التعليم الجامعي من طلبة التعليم الثانوي.⁽¹⁾

4-ضرورة التكامل بين التعليم العام والتقني والمهني والاهتمام بالتنمية البشرية باعتبارها المحور الاساسي في الاستراتيجيات التربوية.

5-التأكيد على المشاركة المجتمعية في وضع القرارات الخاصة بالتربية والتعليم من كافة فئات المجتمع وعلى مختلف المستويات.

6-اعتبار المدرسة اساس كل تغيير وتطور ينشده المجتمع الحديث.⁽²⁾

(1) - يعقوب أحمد الشراج : التربية و أزمة التنمية البشرية، ص228

(2) - ابراهيم عصمت مطلوع : التجديد التربوي، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر 1997، ص35.

الفصل الثاني:

رسائل تذكرونها للإعلام والاتصال

تمهيد:

يعد التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالحياة تعلم، والتعلم حياة؛ لأن الإنسان خلال حياته من المهد إلى اللحد يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه، وبهذا يتعلم في كل لحظة من لحظات حياته، ولهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة، فهي عملية بناء وتجديد للمعرفة والخبرة. لكن التعلم لا يأتي من عدم بل لا بد للتعلم من مصدر يستمد منه المعرفة، وأساس يرتكز عليه بناءه الفكري ألا وهو التعليم، فالتعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم، والتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية، نفسية وجسمية لدى المتعلمين، وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها، وذلك عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات المختلفة وإكسابهم العديد من السلوكيات والاتجاهات والقيم الاجتماعية والأخلاقية.

فإذا كان التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية، فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم، ودور ونشاط المتعلم في الموقف التعليمي هو التعلم، وبالتالي فالتعلم هو النشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي، والذي يؤدي إلى اكتسابه لمعارف، مهارات وسلوكيات لم تكن بحوزته من قبل.

وعليه فعمليتي التعليم والتعلم مرتبطتين متكاملتين ومتفاعلتين لا غنا لإحدهما عن الأخرى.

المبحث الأول: الوسائل التعليمية:

المطلب الأول: تعريف الوسائل التعليمية:

يواجه التعليم في عالمنا المعاصر التعليمية والتكنولوجية مشكلات وتحديات كبيرة، كانهخفاض مستوى التعليم والتعلم والتسرب المدرسي، وهو في مواجهة لهذه العراقيل ومحاولة التغلب عليها يستعين بالوسائل الحديثة في التعليم كإحدى الدعامات التي لا يمكن الاستغناء عنها اليوم.

وبما أن الوسائل التعليمية أصبحت تلعب دورا هاما في تذليل الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية التعلّمية التي كان لا بد من الاهتمام بها ودراستها كي يتم توظيفها على أحسن وجه، في إطار علاقاتها الوظيفية بعمليات التعليم والتعلم، باعتبارها عمليات متكاملة وصولا إلى تحقيق الأهداف التي من دون شك هي تحسين العملية التعليمية، وجعلها أكثر كفاية وقدرة على تحقيق نتائج التعلم المرغوب فيها.⁽¹⁾

المطلب الثاني: أنواع الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها:

أولا: الأجهزة:

• أجهزة تقنية:

- الأجهزة السمعية: (الراديو، المسجلات الصوتية، أجهزة الاسطوانات، مختبرات اللغات).

- الأجهزة البصرية: (جهاز عرض الأفلام الثابتة، جهاز عرض الشفافيات، جهاز عرض الشرائح، جهاز عرض الصور المعتمدة).

- الأجهزة السمعية البصرية (جهاز عرض الأفلام المتحركة، جهاز البث التلفزيوني - جهاز الفيديو).

• أجهزة إلكترونية:

- الحاسبات الالكترونية.

ثانيا: المواد التعليمية التعليمية:

- مواد مطبوعة أو مرسومة: (الكتب - الصور التعليمية - الرسومات والخرائط اللوحات التعليمية - الشفافيات - البطاقات - الرموز).

- مواد سمعية بصرية ثابتة: (أفلام ثابتة، أشرطة صوتية وأسطوانات).

- مواد سمعية بصرية متحركة: (أفلام سينمائية متحركة، أشرطة الفيديو، أقراص الكمبيوتر).

ثالثا: النشاطات التعليمية:

- الرحلات والزيارات.

(1)-الوسائل التعليمية: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000 ، ص2.

- المعارض.
- المتاحف.
- المسارح.
- المخبرات.

كيفية استخدام الوسيلة التعليمية:

- قواعد قبل استخدام الوسيلة:
 - تحديد الوسيلة المناسبة.
 - التأكد من إمكانية الحصول عليها.
 - تجهيز متطلبات تشغيل الوسيلة.
 - تهيئة مكان عرض الوسيلة.
- قواعد عند استخدام الوسيلة:
 - التمهيد للاستخدام.
 - استخدام الوسيلة في التوقيت المناسب.
 - عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.
 - التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها.
 - التأكد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها.
 - إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة.
 - عدم الإطالة في عرض الوسيلة تجنباً للملل.
 - عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.
 - عدم إبقاء الوسيلة أمام المتعلمين بعد استخدامها تجنباً لانصرافهم عن المعلم.
- الإجابة عن أي استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.
- قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة:
 - تقويم الوسيلة: للتعرف على فعاليتها في تحقيق الهدف منها ومدى تفاعل المتعلمين معها، ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.

- صيانة الوسيلة؛ أي إصلاح ما قد يحدث لها من أعطال، واستبدال ما قد يتلف منها، وإعادة تنظيفها وتنسيقها، كي تكون جاهزة للاستخدام مرة أخرى.
- حفظ الوسيلة؛ أي تخزينها في مكان مناسب، ويحافظ عليها إلى حين طلبها أو استخدامها في مرات قادمة.

المطلب الثالث: دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم:

يمكن أن نلخص الدور التي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

- إثراء التعليم؛

- تحقيق اقتصادية التعليم؛

- استثارة اهتمام المتعلم واشباع حاجة للتعلم؛

- زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم؛

- اشتراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم؛

- تحاشي الوقوع في اللفظية؛

- مشاركة المتعلم الايجابية في اكتساب الخبرة،

- تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة؛

- تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين؛

تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلم؛⁽¹⁾

(1) - بيداغوجيات - مقالات تربوية عن الانترنت: المركز الوطني للوثائق التربوية، (د.ط)، الجزائر، 2001، ص32.

المبحث الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا:

تعريف التكنولوجيا:

لغة: يرجع أصل التكنولوجيا إلى كلمة اليونانية التي تكون من مقطعين هما (Téchiné) تعني التشغيل الصناعي والثاني (logos)؛ أي العلم أو المنهج لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي.⁽¹⁾

تعريف التكنولوجيا: (technologie)

لغة: يشير الأدب التربوي إلى كلمة تكنولوجيا (technology)، والتي عرّبت إلى "تقنيات" اشتقت من الكلمة اليونانية (techno) وتعني فنا أو مهارة، والكلمة اللاتينية (texere) وتعني تركيباً أو نسجاً، والكلمة (logis) وتعني علماً أو دراسة، وبذلك فإن كلمة "تقنيات"؛ تعني علم المهارات أو الفنون؛ أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.⁽²⁾

اصطلاحاً: تكنولوجيا كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما: (techno)، وتعني مهارة فنية وكلمة (logos) وتعني دراسة، وبذلك فإن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية، وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد عن القرن، والنصف قبل أن يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم.⁽³⁾

وقد عرف التكنولوجيا (جلبرت Gabloraith): "هي التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو المنظمة في أغراض عملية".⁽⁴⁾

(1) - غسان قاسم الأمي: إدارة التكنولوجيا (مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات عملية) ط1، دار المنهاج، عمان،

ص21

-فيروز أبادي، القاموس المحيط بيروت المؤسسة

(2) العربية، ط2، د.ت، ص 155.

(3) - نرجس حمدي وآخرون، تكنولوجيا التربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، (د.ط)، القاهرة (مصر)

، 2005، ص 6.

(4) - عبد الحافظ محمد سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، د.ط، دار وائل، عمان (الأردن) 2009،

ص 63.

أما تعريف كارتر جود (corter good): فيرى أن المقصود بالتكنولوجيا هو تطبيقات العلم كل المشاكل العلمية؛ أي معالجة النظريات والحقائق العلمية والقوانين بطريقة منظمة شاملة، وتتم هذه المعالجة على أساس الاستفادة من هذه النظريات والحقائق والقوانين في الحياة العامة.⁽⁵⁾

المطلب الثاني: تعريف الإعلام:

لغة: الإعلام كما أورد ابن فارس (ت 1403 هـ) لفظه مشتقة من الفعل الرباعي "أعلم"، وهو "أصل صحيح واحد يدل على أثر بالشيء، ويتميز به عن غيره، ومن ذلك العلامة يقال: علمت الشيء علامة، ويقال أعلم الفارس إن كانت له علامة في الحرب.

كما ذكر ابن منظور (ت 1413 هـ) "علمت الشيء بمعنى عرّفته وخبّرتُهُ". ويلاحظ من هذه التعريفات اللغوية أن كلمة (إعلام) تدور حول الاطلاع على الشيء والإخبار عنه، أو ذكر العلامة عليه، وهي بمجملها تعني معنى واحدا يشير إلى نقل العلامة أو إعلامها الشخص، أو عدة أشخاص. جاء في "لسان العرب": علم وتفقّه؛ أي تعلم وتفقّه وتعالّمه الجميع أي علموه، ويقال: استعلم لي خبر فلان.

واعلمتنيه إياه وقوله عز وجل: ﴿وما يعلمان من أحد حتى يقولاً إنما نحن قننه فلا تكفر﴾، البقرة الآية 102.⁽¹⁾

وورد في "القاموس المحيط": علمه كسمعة علما وعرفه وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليهم جمعها علماء وعلام كجهال.

وعلمه العلم وتعلّما وعلاما واعلمه إياه فتعلمه.⁽²⁾

اصطلاحا:

ويعرف بكري (1999م) الإعلام بأنه: "إيصال معلومة إلى الآخرين بواسطة".

(5) - عبد الله عمر الغزا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، د. ط، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) 1999، ص 124.

(1) - أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، بيروت، لبنان 871.

(2) - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، بيروت المؤسسة العربية، لبنان، ص 155.

كما عرفه بسيوني (1999) بأنه: "نشاط اتصالي تتسحب عليه كافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية، ويتسم بالصدق، والدقة، وعرض الحقائق، والأخبار، ويسعى إلى الرقي بالعقل، وتقديم ثقافة متميزة، ويهدف إلى التوضيح، والتبسيط، كما أنه لا يغفل الجانب الترفيهي".

ويعرفه عبد السلام (2009 م) بأنه "نشاط تربوي تقدم فيه معلومات عن المسار الدراسي، والمحيط الاجتماعي، والاقتصادي والمهني، بغرض تنمية شخصية المتعلم، وتمكينه عن حسن الاختيار، واتخاذ القرارات التي يراها أنسب لمستقبله.

المطلب الثالث: تعريف الاتصال:

تعريف الاتصال:

لغة: ذكر الفيروز أبادي (ت 1419هـ) وصل الشيء؛ أي لم ينقطع. اشتقت كلمة "اتصال من الكلمة في اللغة اللاتينية communis التي يقابلها في اللغة الإنجليزية common؛ بمعنى مشترك أو اشتراك، أما في اللغة العربية فالمصدر، هو "وصل"، والذي يمثل معنيين: الصلة والبلوغ فالأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر.

أما الثانية فتعني الانتهاء إلى غاية معينة من تلك الصلة.⁽¹⁾ الاتصال "عند ابن منظور فالفعل "اتصل يعني وصل الشيء وصلا ووصله الوصل ضد الهجران والاتصال أو التواصل هو الوصلة؛ أي ما اتصل بالشيء ووصله إليه بمعنى أبلغه أياه".⁽²⁾

تعريف الاتصال:

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الاتصال والوصلة ما تصل بالشيء قال الليث:

- حجازي مصطفى: الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة، (د.ط)، دار الطليعة، بيروت،

⁽¹⁾ 1982، ص 1071

⁽²⁾ - تعاونيات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، (د.ط). الجزائر 2009، ص 14.

كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصله؛ أي اتصال وذريعة ووصلت الشيء وصلا وصلة والوصل عند الهجران.

والوصل خلاف الفصل وقوله في التنزيل "ولقد وصلنا لهم القول".⁽³⁾

إن مصطلح الاتصال "communication" بالرغم من تداوله الواسع بين الأفراد والجماعات إلا أن مفاهيمه قد تنوعت، وذكر العلماء أنه مشتق من الكلمة اللاتينية communis التي تعني في أساسها المشاركة؛ أي الإشتراك سواء في المعلومات وتبادلها أو في المشاعر والاتجاهات ووجهات النظر.⁽⁴⁾

ولكن ما يجب توضيحه في هذا المقام أن كلمة "الاتصال" تستخدم في سياقات مختلفة لذلك تتضمن مدلولات عديدة، فباستعمالها المفرد تعني تبادل الأفكار والرسائل، أما في الجمع فتدل على الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال.⁽⁵⁾

وقد ورد في قاموس "أكسفورد" oxford أن الإتصال يعني "نقل أو توصيل أو تبادل المعلومات أو الأفكار بالكلام أو الكتابة أو بالإشارات"،⁽⁶⁾ فتبادل المعلومات يقتضي بالضرورة وجود مرسل ومستقبل، أو أكثر في حالات متعددة ، فحينما نتكلم نجد من يسمعوننا.

وعندما نكتب نتوقع من يقرأ لنا وحينما نستخدم الإيماءات والابتسامات ننتظر لا محالة من يستقبلها.

وذكر كارل هوفلاند "hofland" أن الاتصال هو العملية التي تقوم خلالها القائم بالاتصال بمنبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد مستقبلي الرسالة".⁽¹⁾

⁽³⁾ -ابو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب/ (مادة و.ص.ل).

- إبراهيم أبو يعقوب: الاتصال الإنساني و دوره في التفاعل الاجتماعي، د.ط ، دار مجدلاوي ، مصر ، (د.ت) ،
⁽⁴⁾ ص 17.

⁽⁵⁾ - حسين عماد مكايي وليلى حسين السيد :الاتصال نظرياته المعاصرة ، ط 2 ، الدار المصرية اللبنانية، بيروت ،
2002، ص 15.

- إبراهيم بو يعقوب :الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، (د.ط) ، دار مجدلاوي، مصر، (د.ت) ص
⁽⁶⁾ 17.

- أميرة منصور يوسف علي: الاتصال والخدمة الاجتماعية، (د.ط) ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999 ص
⁽¹⁾ 17.

فالاتصال يهدف في أساسه إلى تعديل سلوك المستقبل انطلاقاً من تصور معين يقدمه المرسل في رسالة اللغوية.

ويذهب تشارل موريس إلى أن الاتصال على استخدام الرموز لكي تحقق شيوعاً ومشاركة الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو الشيوع لفكرة أو موضوع أو فش؟ أو قضية وذلك عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الاتجاهات، من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى واحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى الطرفين.⁽²⁾

وقد عرف أحمد ماهر الاتصال بأنه "عملية مستمرة تتضمن أحد الأطراف بتحويل أفكار ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر"⁽³⁾ حيث نستخلص من هذا التعريف أنه اهتم بذكر العناصر الأساسية المشكلة للعملية الاتصالية (مرسل، رسالة، مستقبل، وسيلة).

المطلب الرابع: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

قبل أن نتطرق إلى تعريف تكنولوجيا الاتصال نحدد ماهية التكنولوجيا عموماً: فالشيء الحديث في التكنولوجيا هو "اللفظ ذاته"، أما الظاهرة نفسها فهي قديمة قدم الإنسان، ومن الخطأ أن نربط بين التكنولوجيا وبين المخترعات الحديثة؛ لأن هذه المخترعات لا تعدو أن تكون آخر المراحل في تطور طويل بدأ منذ فجر الوعي البشري... والمسافة الزمنية بين ظهور البحث النظري واكتشاف تطبيقاته العلمية قد قلت في عصرنا الحالي، فكلمة تكنولوجيا معربة ولا أصل لها في كتب اللغة والقواميس اللغوية العربية، ويقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة تكنولوجيا وكلمة تكنولوجيا مكونة كما حددها الباحثون من مقطعين هما:

(2) - جيهان أحمد رشتي ، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، (د.ط) ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص: 50-

(3) - أحمد ماهر ، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، (د.ط) ، الدار الجامعية الاسكندرية، 2000، ص 24-

- "تكنيك" "Téchnique" والذي معناه الطريقة أو الوسيلة و"لوجي" Logie " التي تعني العلم، وعليه يكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" التي يستطيع الإنسان بلوغ مراده.

ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها: مجموعة من النظم والقواعد التنظيمية، وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة لبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات، كونها التطبيق المنظم للمعرفة، والخبرات المكتسبة التي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنساني.

كذلك فإن التكنولوجيا: مجموعة المعارف والخبرات المكتسبة التي تحقق إنتاج سلعة أو تقديم خدمة، وفي إطار نظام إجتماعي و إقتصادي معين.⁽¹⁾

أما فيما يخص ماهية "تكنولوجيا الإعلام والاتصال" فيعرفها روبن بأنها آلة تقنية، أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج، أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض أو المعلومات، ومنهم من يعرفها على أنها مجموعة التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها، لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي، أو الوسيط، والذي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة المكتوبة، أو المصورة أو المسموعة المرئية، أو المطبوعة، أو الرقمية (من خلال الحسابات الالكترونية تم تخزين هذه المعلومات و البيانات، تم استرجاعها في الوقت المناسب، تم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية و نقلها من مكان إلى مكان آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنية آلية، أو الالكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجاملات التي يشملها هذا التطور.

(1) . حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال... المفهوم و التطور، أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة، (د.ط)، لعالم جديد جامعة البحرين، البحرين 9.7 أبريل 2009، ص495.

وعرفت أيضا بأنها الوسائل التي تعمل على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية وملاحظتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية والكومبيوتر. (1)

ومن منظور اتصالي يمكن القول أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال، هي: التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توصيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد إيصاله من خلال الاتصال الجماهيري أو الشخص أو التنظيمي التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبنىات المسموعة أو مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر ومبدئها، وقد يتكون تلك التقنية اليدوية والآلية والالكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجاملات لا يشتملها هذا التطور. (2)

فيما يرى "محمود علم الدين": أنها مجل المعارف والخبرات المتراكمة أو المتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جميع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتوصيها إلى الأفراد والمجتمعات. (3)

(1) - محي محمد مسعي: ظاهرة العولمة و الأوهام والحقائق، ط1، مطبعة ومكتلة الشعاع، مصر 1999، ص: 26.

(2) - شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الإتصال، المخاطر والتحديات والتأثير الاجتماعية، (د.ط)، المكتبة الاعلامية، القاهرة 2000، ص102.

(3) - رحيمة الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المئي والمسموع، جهاز إداعة وتلفزيون الخليج، الرياض، 2010، ص16.

الفصل الثالث:

تطبيقات تكنولوجيا الإعلام والاتصال
في تدريس نشاط البلاغة

المبحث الأول: نماذج تطبيقية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

في تدريس نشاط البلاغة:

المطلب الأول: نموذج للتوظيف برامج التحضير والعرض:

تُستخدم برامج العرض المتعارف عليها في تحضير وعرض أنشطة مختلف المواد التعليمية، ولعلّ أكثر برامج التحضير والعرض استخداماً هو برنامج (Microsoft Word)، الذي لا يُعطي إمكانيات كبيرة، فهو يُلائم التحضير أكثر من العرض، ومن بين أهم برامج التحضير والعرض نذكر:

برنامج العروض التوضيحية (Power Point (L.C.D))

هو «أحد برامج التصميم التعليمي التي تعمل تحت بيئة ويندوز؛ حيث يتم من خلاله التحكم في الصوت والصورة والحركة بشكل عروض تقديمية»، ويتميز هذا البرنامج بـ: سهولة الاستخدام، القدرة على إنشاء عروض تقديمية باللغة العربية، مرونة كبيرة في استخدام الصوت والصورة في العرض إذا اقتضت الضرورة، يتيح فرصة التعامل مع ملفات الفيديو.

ويستخدم هذا البرنامج أساساً في تصميم شرائح تعليمية/ تعليمية، خرائط مفاهيمية، وعروض تقديمية لدروس نموذجية في اللغة العربية، خاصة قواعد اللغة، العروض، والبلاغة العربي؛ حيث يتيح فرصة التدرّج في عرض الأمثلة وتحليل الظاهرة بالمناقشة والاستنتاج يُتيح للمتعلم بناء تعلماته بطريقة سليمة قائمة على التدرّج تقوده في النهاية إلى استنتاج الخلاصة.

كما يمكن الاستعانة به في تصميم دروس نشاط النص الأدبي، وخاصة ما تعلّق منها بالتطبيقات؛ مع ضرورة التدرّج في عرض الأمثلة أو مقاطع التطبيق المكتوبة، ومصاحبتها للصوت، ولا يخفى على أحد ما في ذلك من متعة تحفّز المتعلمين على الإقبال على التعلّم. وهذا يساعد برنامج باوربوينت المعلم على ترسيخ

ما توصّل إليه من نتائج في أذهان متعلّميّه عند نهاية درسه، من خلال إنجاز خريطة مفاهيميّة لكلّ درس يبنّيها المتعلّمون بشكل تدريجيّ باتّباع توجيهات معلّمهم.

نموذج:



برنامج الكتاب الإلكتروني (flip power point)

برنامج تابع لبرنامج باوربوينت؛ لأنّه لا يمكن استخدامه إلّا بعد إنجاز محتوى المادّة التعليميّة في شكل شرائح باوربوينت لتحوّل بعد ذلك عن طريق هذا البرنامج إلى كتاب إلكترونيّ.

يمكن الاستفادة منه في تحويل الدّروس المنجزة وفق برنامج باوربوينت إلى كتب إلكترونيّة تقدّم للمتعلّمين في نهاية الحصّة للاستعانة بها أثناء المراجعة.

الشفافيّات التعليميّة (O.H.P)

عبارة عن «أوراق بلاستيكيّة نافذة للضوء، أو شريط بلاستيكيّ أسطوانيّ، يُعدّ عليها المعلّم المادّة التعليميّة من خلال الكتابة المباشرة، أو من خلال التّصوير، ويتمّ عرضها على سبّورة خاصّة من خلال جهاز العارض الرّأسيّ»، وتلعب الصّور الشّفافة دورا فعّالا في عمليّات التّعليم والتّعلّم، من خلال شدّها لانتباه المتعلّمين عن طريق

الصّور الواضحة، والألوان الزّاهية، وواقعيّة المادّة التّعليميّة، فهي وسيلة تساعد المعلّم على بناء التعلّّات بشكل تدريجيّ -شأنها في ذلك شأن شرائح الباوربوينت - وربط الظّواهر النّحويّة، الصّرفيّة، والإملائيّة بطريقة التّعليم بالاستعانة بالألوان، وهي بالتّالي تخلق جوّاً تعليمياً فعّالاً ومؤثّراً.

ويمكن الاستفادة من هذه الوسيلة التّعليميّة الإلكترونيّة، والتي يتمّ تصميم شفافيّاتها عن طريق استخدام برنامج معالجة النّصوص (Word)، أو برنامج (indesign)، أو غيرهما، في تصميم وإعداد الدّروس بنفس الطّريقة التي تصمّم بها عند الاستعانة ببرنامج باوربوينت، إلّا أنّها توفّر وضوحاً أكبر للصّورة المنعكسة على السّبورة الصّوتيّة (O.H.P)، لذا تكون أنسب لعرض الصّور، مثل: الصّورة التي يشاهدها المتعلّمون أثناء عرض المعلّم للمشكلة الانطلاقيّة الأمّ التي تنطلق منها دوروس اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة، والتّربية المدنيّة التي يجمعها المقطع الواحد في كتاب الجيل الثّاني الموحد.

نموذج:



وهناك برامج أخرى مستخدمة، مثل: (Prezi Desktop)، و برنامج (Snagit)

المطلب الثاني: نموذج لتوظيف الأقراص ذاتية الإقلاع:

برنامج (Auto play media studio 8)

من بين أقوى وأشهر البرامج التي تسمح بإنجاز أقراص مضغوطة تلقائية التشغيل أو ذاتية الإقلاع (Auto run)، يُستخدم أساسا لإنجاز العروض التقديمية، يُتيح إمكانات غير محدودة أمام تعليم اللغات إذا أحسن استخدامه؛ حيث يسمح بإعداد برامج المراجعة النهائية لمختلف الامتحانات التي يجتازها المتعلمون في مختلف الأطوار التعليمية، ويمكن استخدامه في إعداد برامج مختلف المواد التعليمية المقررة، كما يتيح - من خلال واجهة عرضه- إدراج: العروض التوضيحية (شرائح الباوربوينت)، الكتاب الإلكتروني (Flip power point)، ملفات (word) و (PDF)، الفيديوهات والتسجيلات الصوتية المختلفة... ولا يتطلب معرفة بلغة البرمجيات. بواسطة هذا البرنامج يمكننا إنجاز أقراص تضم أشغالا وملفات عديدة تكون على شكل تجميعات يستعملها المعلم والمتعلم والمفتش يجمع فيها مثلا كل الملفات والوثائق والصور الخاصة بموضوع ما.

نموذج قرص ذاتي الإقلاع خاص بالبلاغة العربية:



التضمين

التضمين لغة: هو احتواء شيء في شيء آخر.

التضمين اصطلاحاً: التضمين البلاغي هو أخذ شاعر من شاعر آخر بيتاً أو بعض بيت من الشعر أو أن يضمّن الأديب كلامه شعراً من شعر غيره مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً.

مثل تضمين الحريري شطر بيت للعرجي:

على أيّ سائسٍ عند يدي
أضاعوني وأيّ قتي أضاعوا

وقول شاعر آخر مضمناً شطر بيت لأبي تمام:

قد قلت، لما أطلعك وحنائك
أعذراه الساري العجول ففقت

حوال الشغيف الغضن، روضك آسن
ما في وقوفك ساعك من ناسن

عودة

بلوغه والكناية

الكناية

الكناية عن صفة

الكناية عن موصوف

الكناية عن نسبة

بلوغها

عودة

المطلب الثالث: نموذج لتوظيف برنامج خاص بتقنيات

التدريس:

برنامج ((VUE) Visual Understanding Environement)

برنامج (X Mind)، برنامج (Mind 42)، برنامج (Free Mind)

نموذج:

التشبيه

الأسلوب الأدبي

أسلوب يدل على أن شيئين اشتركا في صفة أو أكثر.



الاستعارة

الأسلوب الأدبي

تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه، والعلاقة فيها دائما المشابهة.



المبحث الثاني: الدراسة الميدانية:

المبحث الأول: عرض البيانات الدراسة الميدانية:

المطلب الأول: وسيلة جمع البيانات:

تم استعمال طريقة الإستبيان لإجراء الدراسة الميدانية، وهي طريقة تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي توجه لعينة تمثل شريحة المجتمع بغية الحصول على معلومات وآراء حول ظاهرة معينة، والمتمثلة في دراستنا هذه في إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال للارتقاء بتدريس أنشطة اللغة العربية عموماً، والبلاغة العربية خاصة.

المطلب الثاني: عينة الدراسة:

استند البحث العلمي على دراسة ميدانية بغية الحصول على معلومات وآراء حول مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال لتطوير تعليم اللغة العربية والإرتقاء بها في مؤسسات التعليم الثانوي، وقد تم تحديد عينة الدراسة من خلال الإتصال المباشر بثانويات دائرة ميلة، وهي: ثانوية عبد الحفيظ بالصوف، ثانوية ديدوش مراد، ثانوية رمضان مغلاوة، متقن الإخوة بن لعريمة، ثانوية بن طوبال سليمان؛ حيث وزع الإستبيان على أساتذة اللغة العربية وآدابها، الذين كانوا في مجموعهم 29 أستاذاً، حتى يتمكن الباحث من جمع الآراء، والبيانات اللازمة بتعليم أنشطة اللغة العربية في التعليم الثانوي، ودراستها بتطبيق بعض مفاهيم المنهج الوصفي التحليلي الإجرائية.

المطلب الثالث: عرض النتائج وتحليلها:

سيتم عرض النتائج عن طريق جداول اعتمد فيها إحصاء النتائج على حساب التكرار لمجموع إجابات الأساتذة، والنسب المئوية حول واقع النقاط المدرجة في الإستبيان والمتمثلة في:

- معلومات شخصية.
- التجهيز.
- تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

- تقويم التدريس باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- اقتراحات وتوصيات.

1- معلومات شخصية:

1-1- توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التربوية:

المؤسسة	العدد	النسبة
عبد الحفيظ بوالصوف	7	24.14%
ديدوش مراد	5	17.24%
مغلاوة رمضان	6	20.69%
الإخوة بن لعريمة	5	17.24%
بن طوبال سليمان	6	20.69%

تحليل النتائج:

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة أساتذة عبد الحفيظ بوالصوف مثلت أعلى نسبة بـ 24.14 % في حين كانت نسبة أساتذة مؤسستي مغلاوة رمضان وبن طوبال سليمان بـ 20.69 % على التوالي، في حين مثلت مؤسستي : ديدوش مراد والإخوة بن عريمة أدنى نسبة بـ 17.24 %، وهذا راجع لكون ثانوية عبد الحفيظ بوالصوف أكبر وأعتق و أقدم مؤسسة في دائرة ميله.

1-2- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	6	20.69%
أنثى	23	79.31%
المجموع	29	100%

تحليل لنتائج:

من خلال الجدول نجد أن نسبة الذكور تمثل 20.69 %، ونسبة الإناث تمثل 79.31 %؛ حيث نلاحظ أن هناك تبايناً واضحاً بين عدد الإناث والذكور، ولعل هذا راجع لإقبال النساء أكثر على مهنة التعليم، وخاصة تدريس اللغة العربية.

1-3- توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التدريس:

الأقدمية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	02	% 6.89
من 5 إلى 9 سنوات	07	% 24.14
من 10 إلى 14 سنة	07	% 24.14
أكثر من 15 سنة	13	% 44.83
المجموع	29	% 100

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية كان كالتالي:

- الأقدمية في التدريس أقل من 5 سنوات: 6.89%.
- الأقدمية في التدريس من 5 إلى 9 سنوات: 24.14%.
- الأقدمية في التدريس من 10 إلى 14 سنة: 24.14%.
- الأقدمية في التدريس أكثر من 15 سنة: 44.83%.
- نلاحظ أن في العينة يوجد كل أنواع الأساتذة من حيث الخبرة.

1-4- الحاسوب:

1-4-1 توزيع أفراد العينة حسب التحكم في استعمال الحاسوب:

النوع	ذكر		أنثى		المجموع	
مدى التحكم	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
منعدم	00	00	00	00	00	00
ضعيف	00	00	10	43.47 %	10	34.48 %
متوسط		33.33	11	49.82 %	13	44.82 %

				%	02	
جيد	04	66.66 %	02	8.69 %	06	20.68 %
المجموع	06	100 %	23	100 %	29	100 %

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة تحكمهم في استعمال الحاسوب متوسط بنسبة 44.82 %، مع ملاحظة أن نسبة الذكور في التحكم الجيد أكبر من نسبة الإناث، ذلك أنها قدرت لدى الذكور بـ 66.66 % مقابل نسبة 8.69 % لدى الإناث.

أما ثالث نسبة للتحكم في استعمال الحاسوب، فهي نسبة التحكم الضعيف بـ 43.47 % لدى الإناث، و 00 % لدى الذكور، وأخيرا نسبة التحكم المنعدم التي قدرت بنسبة 00 % للجميع.

1-4-2- أسباب التحكم الجيد في استعمال الحاسوب:

	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الوعي بأهمية ت.إ.إ. في التدريس	01	16.66 %	00	00 %	01	3.44 %
مسايرة العصر	05	83.33 %	23	100 %	28	96.55 %
المجموع	06	100 %	23	100 %	29	100 %

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة تحكمهم الجيد في استعمال الحاسوب كان مسايرة منهم لمتطلبات العصر، ومستجدات التكنولوجيا، وذلك بنسبة 83.33 % للذكور و 100 % للإناث، أما الوعي بأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس، فكان بنسبة 16.66 % للذكور، و 00 % للإناث، وهذا ما يدل على تجاهل الأساتذة لأهمية إدراج التكنولوجيا الحديثة في المسار التعليمي.

1-4-3- توزيع أفراد العينة حسب طريقة التمكن من استعمال

الحاسوب:

المجموع		أنثى		ذكر		
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
82.75	24	86.95	20	66.66 %	04	ذاتيا
%		%				
17.24	05	13.04	03	33.33 %	02	عن طريق التكوين
%		%				
100 %	29	100 %	23	100 %	06	المجموع

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد ان النسبة الكبيرة من الأساتذة كانت طريقة تمكنهم من استعمال الحاسوب ذاتية، وذلك بنسبة 82.75 % بـ 66.66 % ذكور و 86.95 % إناث، في حين كانت نسبة الذين خضعوا للتكوين 17.24 % بـ 33.33 % للذكور و 13.04 % للإناث.

1-4-4- توزيع أفراد العينة حسب استعمال الانترنت:

المجموع		أنثى		ذكر		النوع السبب
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
51.72 %	15	43.47 %	10	83.33 %	05	نعم
48.27 %	14	56.52 %	13	16.66 %	01	لا
100 %	29	100 %	23	100 %	06	المجموع

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة أجابت بـ "نعم" لاستعمال الأنترنت، وذلك بنسبة 78.13 % مع 81.08 % للذكور، و 74.07 % للإناث، وهذا يدل على مدى إدراك الأساتذة لأهمية الإعلام والاتصال، والبحث العلمي في العملية التعليمية.

2-التجهيز:

2-1- وجود مخبر للإعلام الآلي:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	% 100
لا	00	% 00
المجموع	29	% 100

2-2- وجود أجهزة العرض:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	% 100
لا	00	% 00
المجموع	29	% 100

تحليل النتائج:

من خلال الجدولين نجد ان إجابات الأساتذة حول وجود مخبر للإعلام الآلي كانت بنعم وذلك بنسبة 100 %، وهذا دليل على الأهمية التي توليها الوصاية لعملية إدراج المعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم والتعلم.

2-3- الإستعانة بهذه الأجهزة في عملية التدريس:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	% 100
لا	00	% 00
المجموع	29	% 100

2-4- الاستعانة بالأجهزة الخاصة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	% 68.96

لا	00	31.03 %
المجموع	29	100 %

تحليل النتائج:

بعد تحليل نتائج إجابات الأساتذة اتضح أن نسبة 100 % منهم لا يستعينون بأجهزة الكمبيوتر وأجهزة العرض المتوفرة على مستوى المؤسسات التعليمية وذلك لعدم استعدادهم أولاً، ولعدم إتاحة الفرصة أمامهم ثانياً، في ظل شعورها، فهي دائماً مستعملة من طرف أساتذة التكنولوجيا والتقني رياضي، والعلوم وهذا ما سيؤثر سلباً على المسار التعليمي للمتعلمين.

كما أن استعانتهم بأجهزتهم الخاصة كان بنسبة 68.96 % والتي اقتصرت على نشاط العروض في شقه الخاص بالتغني والإنشاد فقط لا غير، وهذا غير كاف.

3- تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

3-1- توزيع أفراد العينة حسب مدى إدماج تكنولوجيا الإعلام

والإتصال في عملية التدريس:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	65.51 %
لا	10	34.48 %
المجموع	29	100 %

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن إجابات الأساتذة حول مدى إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في عملية التدريس كان بنعم بنسبة 65.51 %، وهذا دليل على الأهمية التي يوليها الأساتذة للعملية، لكنهم يقصرونها على نشاط العروض، وفي شق ضيق خاص بالتغني والإنشاد لا غير.

3-3- توزيع أفراد العينة حسب التحكم في المهارات التكنولوجية:

	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البرامج الخاصة بالتحضير	06	100 %	15	65.21 %	21	72.41 %
البرامج الخاصة بالعرض	02	33.33 %	00	00 %		6.89 %
البرامج الخاصة بتقنيات التدريس	00	00 %	00	00 %	00	00 %

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة تحكمهم في المهارات التكنولوجية الخاصة ببرامج التحضير بنسبة 72.41 % مع ملاحظة أن نسبة التكرار في التحكم أكبر من نسبة الإناث ذلك أنها قدرت لدى الذكور بنسبة 100 % مقابل 65.21 % لدى الإناث أما ثاني نسبة للتحكم في المهارات التكنولوجية فهي نسبة التحكم في البرامج الخاصة بالعرض.

وذلك بنسبة 6.89 % مع 33.33 % للذكور و 00 % للإناث، وهي نسبة ضئيلة جداً، لنجد أن نسبة التحكم في مهارات البرامج الخاصة بتقنيات التدريس منعدمة أي 00 %.

وقد تفاوتت الحجج التي قدمها الأساتذة لتبرير عجزهم بين عدم جدوى استعمال هذه البرامج في تدريس أنشطة اللغة العربية، وبين تضيق الوقت وخسارته، وحجته أن أنشطة اللغة العربي لا تحتاج إلى وسائل إيضاح متطورة والطرائق والوسائل القديمة كافية. وهذه النتائج غير مقبولة على العموم فهي غير منطقية كون طبيعة المادة تتطلب حداً أدنى من التحكم في استعمال البرامج الخاصة بالتحضير والعرض تقنيات التدريس. فأنشطة اللغة العربية طيبة ومرنة تستجيب لكل مستجدات ومتطلبات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

4- تقويم التدريس باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

4-1- مساهمة تكنولوجيا افعلام والاتصال في الإرتقاء بتدريس

انشطة اللغة العربية:

النسبة	التكرار	الإجابة
27.58 %	08	نعم
72.41 %	21	لا
100 %	29	المجموع

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن إجابات الأساتذة حول مدى مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإرتقاء بتدريس أنشطة اللغة العربية كانت بـ " لا " وذلك بنسبة 72.41 %، و بنعم بنسبة 27.58 %، وهذه النتيجة غير منطقية لنهم لم يجربوا استخدامها حتى يحكموا على نجاعة استخدامها من عدمه.

4-2-مدى تجاوب المتعلمين مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

النسبة	التكرار	الإجابة
00 %	00	ضعيف
34.48 %	10	مقبول
41.37 %	12	جيد
24.13 %	07	جيد جدا
100 %	29	المجموع

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة ترى أن تجاوب المتعلمين مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجيد، وذلك بـ 41.37 % تليها نسبة التجاوب بشكل مقبول بنسبة 34.48 % في حين كان التجاوب بشكل جيد جدا بنسبة 24.13 %، وأخيرا التجاوب بشكل ضعيف 00 % مع ملاحظة أن الأساتذة قد أبدوا رأيهم بشكل عام حول تجارب المتعلمين في مختلف المواد، فهم يعتقدون أن

توظيف تكنولوجيا الإعلام و الإتصال يتناسب أكثر مع المواد العلمية والتكنولوجيا واللغات الأجنبية!؟

لكن في الحقيقة أن الاستعمال الأمثل لوسائل التعليم وتكنولوجيا الإعلام والإتصال ستناسب أكثر مع المواد العلمية والتكنولوجيا معهما بشكل جيد إذا أحسن استخدامها وتوظيفها في مختلف المواد، وخاصة أنشطة اللغة العربية من عروض وبلاغة عربية وقواعد اللغة، وهذا ما أثبت من خلال التطبيقات المقترحة المقدمة.

4-3- المعوقات التي تصادفها في تطبيق تكنولوجيا الإعلام

والإتصال:

	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
إدارية	05	83.33 %	03	13.04 %	08	27.58 %
تقنية	01	16.66 %	20	86.95 %	21	72.41 %

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن النسبة الكبيرة من الأساتذة ترى أن أكبر عائق تصادفه في تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال يتمثل في المعوقات التقنية بنسبة 72.41 % مع 86.95 % للإناث، و 16.66 % للذكور. أما المعوقات الإدارية، فهي بنسبة 27.58 % مع 13.04 % للإناث، و 83.33 % للذكور، ومن هنا نلاحظ وجود تعارض في آراء الأساتذة، فحينما يرى الأساتذة الرجال أن المعوقات الإدارية هي أكبر عائق أمام توظيف التكنولوجيا الحديث، نجد أن الأساتذات يعتقدن أن المعوقات التقنية هي من أكبر حاجز.

4-4- أهمية دور المفتش في تفعيل عملية إدماج تكنولوجيا الإعلام

والإتصال:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	25	% 86.20
لا	04	% 13.79
المجموع	29	% 100

تحليل النتائج:

من خلال الجدول نجد أن إجابات الأساتذة حول أهمية دور المفتش في تفعيل عملية إدماج تكنولوجيا الإعلام والإتصال كانت بـ"نعم"، وذلك بنسبة 86.20 %، وهذه النتيجة منطقية نظرا لأهمية دور المفتش كمكون، وموجه، مرافق، مراقب، ومقوم للعملية التعليمية.

المطلب الرابع: اقتراحات:

قدم الأساتذة جملة من الاقتراحات من خلال الإستبيان المقدم لهم، وهي اقتراحات موضوعية يمكن تلخيصها فيما يأتي.

- * توفير مخبر للإعلام الآلي على مستوى كل مؤسسة وتجهيزه بكل مستلزمات العملية المتمثلة في إدماج تكنولوجيات الإعلام والإتصال في عملية التدريس (حواسب، الربط بشبكة الانترنت، أجهزة عرض...).
- * تنظيم ندوات تربوية داخلية وخارجية بغرض انجاز دروس نموذجية تدمج فيها تكنولوجيا الإعلام والإتصال.
- * ضرورة توفير البرامج والبرمجيات المعتمدة رسميا.

المطلب الخامس: توصيات الدراسة:

انطلاقا من الدراسة النظرية، وما شملته من نتائج تبين أهمية إدماج تكنولوجيا الإعلام والإتصال للإرتقاء بتدريس أنشطة اللغة العربية عموما، وبتدريس نشاط البلاغة العربية تحديدا، واعتمادا على النتائج الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان

وضعت التوصيات التالية، والتي تأكد ونثري الاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة عبر الاستبيان.

* تحسيس الأساتذة بأهمية استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية التعلمية، وأثرها الإيجابي على المعلم والمتعلم.

* تحسيس الأساتذة بضرورة ووجوب استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في كل مراحل العملية التعليمية التعلمية (التحضير، العرض، البحث..).

* تحسيس الأساتذة بوجوب الإستعانة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال أثناء استعمالهم لبعض التقنيات في التدريس (الخرائط المفاهيمية مثلا..).

* توفير مخبر للإعلام الآلي في كل مؤسسة مع تجهيزه بالعدد الكافي من الحواسيب، وملحقاتها للإستغلال الأمثل للمعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم وذلك بالنسبة لكل المواد، وعدم قصرها على المواد العلمية والتكنولوجية.

* إعداد مناهج جديدة أو إدخال تعديلات على المناهج الحالية توضح بدقة من خلالها البرامج والبرمجيات التي تخدم محاور المنهاج.

* ضرورة توفير البرامج وبرمجيات خاصة بالمادة على مستوى كل مؤسسة تكون معتمدة رسميا وقانونيا تخدم المنهاج.

* تحسيس الأساتذة بأهمية منح المتعلمين فرصة الحصول على المعلومة العلمية والتكنولوجية بأنفسهم من خلال البحوث والعروض، وتنظيم أعمالهم وحفظها في ملفات ومجلدات باستعمال وسائل وتقنيات كاستخدام كتاب الكتروني للمراجعة مثلا.

* عقد ندوات داخلية تدرج فيها وحدات من المناهج باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

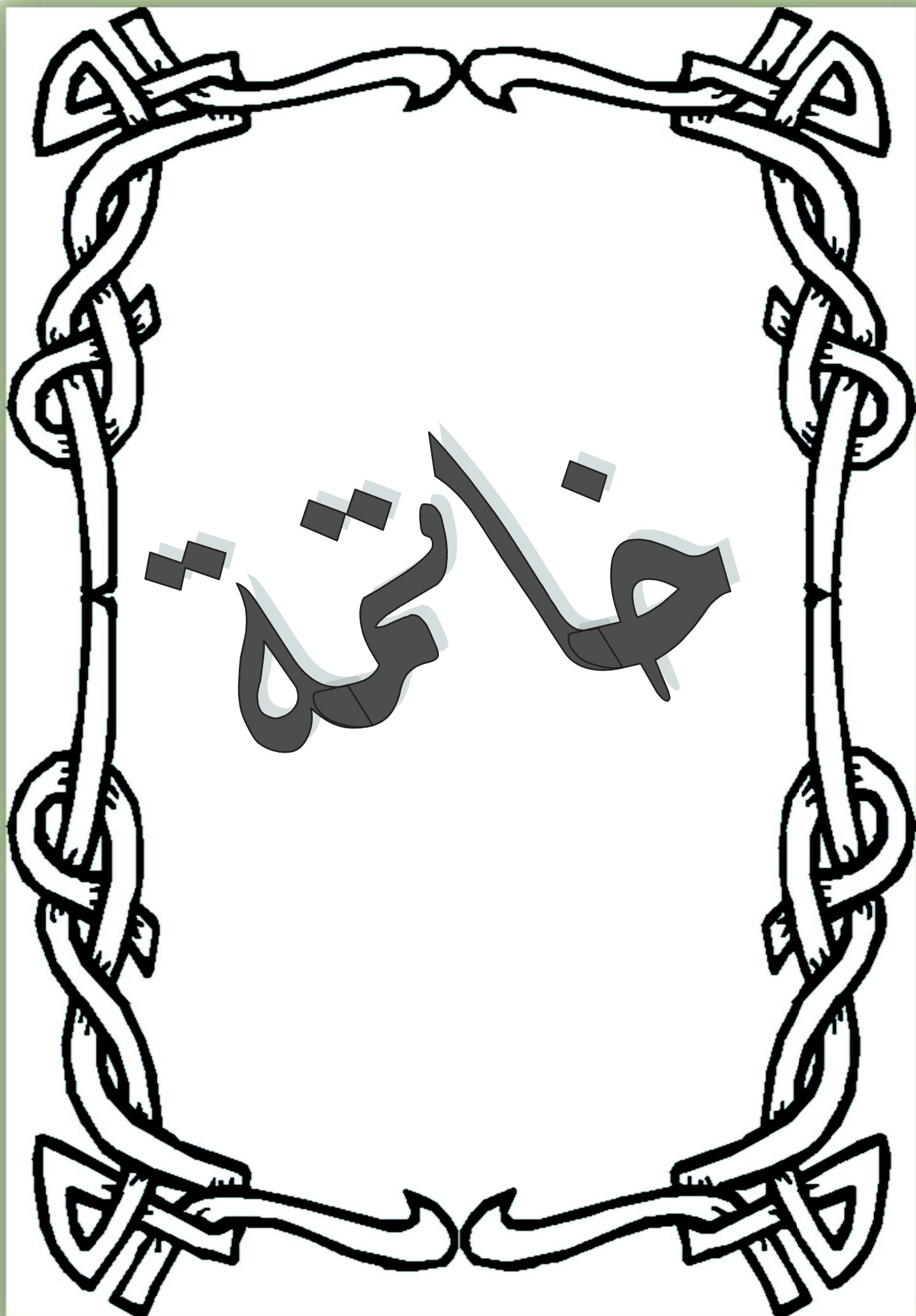
*تنظيم ندوات خارجية بإشراف مفتش المادة بغرض انجاز أنشطة نموذجية لادماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

*التأكيد على دور المفتش في إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية التعلمية بصفته مشرفا على عملية التكوين، المتابعة، المرافقة، التوجيه، المراقبة والتقويم.

*تكليف الأساتذة بإنجاز سيناريوهات بيداغوجية نموذجية يتم خلالها إدماج وحدات من المنهاج باستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

*تنظيم ندوات خارجية تحت إشراف مفتش المادة بغرض انجاز أنشطة نموذجية لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

*اعتماد خطة تكوين مستمر للأساتذة، ومتابعة تطور البرامج والبرمجيات الخاصة بالمادة .



خاتمه

من خلال دراستنا وتحليلنا لدور وسائل الإعلام والاتصال في ترقية تدريس البلاغة العربية، ومحاولة الكشف عن دورها في مجال التعليم و تدريس البلاغة ، توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا يخلو أي مجال من مجالات التعليم من وسائل التكنولوجيا التعليمية مثل: الطب والهندسة و الرياضيات، فقد أثرت بشكل كبير ولها أهمية كبيرة في التعليم.

2- يكمن دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في ترقية تدريس البلاغة كونها وسيلة تعليمية حديثة تمكنه من استخدامه في مجال التعليم من خلال برامج موجودة في التكنولوجيا كمعلم إلكتروني مساعد يرشدهم ببرامجه المختلفة والتي تساعد في تنمية قدراتهم العقلية في مختلف مواد الدراسة العلمية .

3- إن التكنولوجيا بجميع وسائلها المتطورة تستطيع أن تغير بشكل جذري المستوى التعليمي الخاص بالمتعلم، وكيفية تنمية قدراته الشخصية.

4- لعبت تقنيات التعليم دورا مميزا في استيعاب ما ثم من الثورة المعرفية.

مما سبق ذكره فإننا نقول بأن هذا البحث أضافه نوعية للمكتبة للنظر إلى اهميته البالغة في إعطاء فرصة أكبر وأسهل في فهم وتلقي الدروس في المادة المعرفية.

ثالثه الصار والاربع

-قائمة المصادر والمراجع-

-القرآن الكريم:(رواية ورش).

المصدر:

- حسين شلوف، أحسن تليلاني،محمد القروي،: المشوق في الأدب والنصوص، تح: (د-ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2007-2008.

المراجع:

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: خالد رشيد القاضي، ج1، ط1، دار صبح واد يسوقت بيروت، لبنان، 2006.

- ابن عيسى ابن الطاهر: البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات ، ط1، دار الكتاب الحديد المتحدة ، بيروت، لبنان، ، 2008.

-مديرية التعليم الثانوي العام، المنهاج،(د.ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005.

- مديرية التعليم الثانوي العام، المنهاج، د.ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، مارس 2005.

- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، علم المعاني الجزء الأول، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

-عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز.

- علوم البلاغة: البيان والمعاني والبدیع، ط2، دار 10 القلم، بيروت، 1984.

- بدوي طيانة: نقلا عن علم البيان دراسة تاريخية وفنية في أول البلاغة

العربية -، طبعة مفتحة، دار الثقافة، بيروت، 1981.

-مصطفى المراغي: علوم البلاغة.

- نسيج النص: بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، الأزهر الزنا ، (د.ط)، المركز الثقافي ، بيروت ، 1993.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شهين استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية ، (د.ط)، بيد منهور جامعة الإسكندرية، 2006 - 2011.
- يوسف منافخي : سريع التدريس، ط1، دار الرفاعي، 2013.
- يحي محمد نبهان: استخدام الحاسوب في التعليم ، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، 2008.
- عبد اللطيف حسين فرج: نظام التربية و التعليم في المملكة العربية السعودية، د.ط، دار وائل ، عمان (الأردن)، 2009.
- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، د-ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- محمد الفالوقي ورمضان القدافي، التعليم الثانوي في البلاد العربية، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط) ، الاسكندرية 2002.
- يعقوب أحمد الشراج : التربية و أزمة التنمية البشرية، (د.ط)، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض، 2002.
- ابراهيم عصمت مطلوع : التجديد التربوي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر 1997.
- الوسائل التعليمية: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2000.
- بيداغوجيات - مقالات تربوية عن الانترنت: المركز الوطني للوثائق التربوية، (د.ط)، الجزائر، 2001.

- غسان قاسم الأمي: إدارة التكنولوجيا (مفاهيم ومداخل تقنيات تطبيقات علمية) ط1، دار المنهاج ، عمان.
- نرجس حمدي وآخرون ، تكنولوجيا التربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،(د.ط)، القاهرة (مصر) ، 2005.
- عبد الحافظ محمد سلامة، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ،د.ط، دار وائل، عمان (الأردن) 2009.
- عبد الله عمر الغراء، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم ،د.ط، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) 1999.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط2، بيروت المؤسسة العربية، لبنان.
- حجازي مصطفى: الاتصال الفعال والعلاقات الإنسانية في الإدارة،(د.ط)، دار الطليعة، بيروت، 1982
- تاعوينات علي: التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،(د.ط).الجزائر ،2009
- إبراهيم أبو يعقوب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، د،ط، دار مجدلاوي ، مصر، (د.ت).
- حسين عماد مكاوي وليلى حسين السيد :الاتصال نظرياته المعاصرة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية، بيروت ، 2002.
- إبراهيم بو يعقوب :الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، (د.ط) ، دار مجدلاوي، مصر، (د.ت).
- أميرة منصور يوسف علي: الاتصال والخدمة الاجتماعية، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام،(د.ط) ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978 .

- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، (د.ط)، الدار الجامعية الإسكندرية، 2000.
- حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال... المفهوم والتطور، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة، (د.ط)، لعالم جديد جامعة البحرين، البحرين 9.7 أبريل 2009.
- محي محمد مسعي: ظاهرة العولمة والأوهام والحقائق، ط1، مطبعة ومكتلة الشعاع، مصر 1999.
- شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، (د.ط)، المكتبة الإعلامية، القاهرة 2000.
- رحيمة الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض.

عَلَامِي

استبيان

في إطار الدراسات الهادفة إلى تحسين التدريس و الإرتقاء به في مادة العربية و ادابها بخاصة نشاط الياقة العربية ،وبغية الوقوف على واقع إدماج تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في العملية التعليمية ، فإننا نضع بين أيديكم هذا الإستبيان «ونرجو الإجابة على الأسئلة المطروحة».

1-معلومات شخصية:

1.1.الولاية:.....

2.1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
3.1.الصفحة: متربص ☐ مستخلف ☐ مرسوم ☐

4.1. الإقامة:.....

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 9 ☐ من 10 إلى 14 ☐ أكثر من 15 ☐

5.1:الحاسوب:

1.5.1:هل تحكمك في استعمال الحاسوب؟

متعم ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

2.5.1:إذا كان تحكمك في إستعمال الجيد فما هي الأسباب؟

وعيك بأهمية إدماج تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

مسايرة للعصر فقط؟

نعم ☐ لا ☐

3.5.1:تحكمك في إستعمال الحاسوب هل كان :

ذاتيا ☐ عن طريق التكوين ☐

4.5.1:هل تستعمل الإنترنت في البحث التربوي

نعم ☐ لا ☐

2- التجهيز:

2-1- هل يوجد بمؤسستك مخبر للإعلام الآلي، والأجهزة التكنولوجية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

2-2- هل يوجد بمؤسستك أجهزة عرض؟

نعم ☐ لا ☐

2-3- ما هو عدد الأجهزة في مخبر الإعلام الآلي؟

.....

2-4- هل تستعين بهذه الأجهزة في عملية التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

2-5- في حالة الإجابة بـ لا هل تستعين بأجهزتك الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

2-6- هل تستعمل الأجهزة التكنولوجية الحديثة مع كل المستويات؟

نعم ☐ لا ☐

2-7- في حالة الإجابة بـ لا- ما هي المستويات المستعمل فيها

1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

3- تكنولوجيا الإعلام و الاتصال:

3-1- هل تدمج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في عملية التدريس؟

نعم ☐ لا ☐

3-2- هل يكون ذلك في كل محاور منهاج اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

3.3- في حالة الإجابة بنعم ما هي الأنشطة اللغة العربية التي تعتقد أنها تصلح لإنماج تكنولوجيا الإعلام و الاتصال؟

.....

3.4- ما هي المهارات التكنولوجية التي تحسن استعمالها؟

البرامج الخاصة بالتحضير ☐

البرامج الخاصة بالعرض ☐

البرامج الخاصة بتقنيات التدريس (الخرائط المفاهيمية) ☐

5.3 هل تعرض مناهج اللغة العربية وأدبها إلى إسهام تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

6.3 هل تعرضكم في السنوات الخارجية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

4. تقديم التدريس باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

1.4 هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الارتقاء بتدريس أنشطة اللغة العربية عموماً، وبالبلاغة خصوصاً.

نعم ☐ لا ☐

2.4 ما مدى تجارب المتعلمين مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

ضعيف ☐ مقبول ☐ جيد ☐ جيد جداً ☐

3.4 ما هي المعوقات التي تصادفها في تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال ؟

إدارية ☐ تقنية ☐

4.4 هل تعتقد أن للمفتش دوراً مهماً في تفعيل عملية إسهام تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

5.4 إذا كانت الإجابة ب نعم ما هي اقتراحاتك بذلك؟

• إنجاز أنشطة نموذجية تدمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

• وضع خطط للتكوين الداخلي والخارجي للتكوين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال؟

نعم ☐ لا ☐

اقتراحات:

.....

.....

.....

.....

.....

فنون الحضارة



1.....	المقدمة
5.....	الفصل الأول تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية
6.....	تمهيد
7.....	تعريف البلاغة
9.....	المبحث الأول البأغة العربية
9.....	المطلب الأول نشاط البلاغة
10.....	المطلب الثاني عرض محتوى البلاغة في كتاب المشوق في الادب و النصوص
22.....	المطلب الثالث طريقة خطوات تدريس نشاط البأغة في المرحلة الثانوية
24.....	المبحث الثاني التدريس
24.....	المطلب الأول ماهية التدريس
26.....	المطلب الثاني الارتقاء بتدريس نشاط البلاغة العربية
32.....	المطلب الثالث ملمح تخرج المتعلم في نهاية السنة السنة اولى ثانوي
35.....	المبحث الثالث المرحلة الثانوية (مرحلة التعليم الثانوي)
35.....	المطلب الأول التعليم الثانوي
36.....	المطلب الثاني وظائف و أهداف التعليم الثانوي
39.....	المطلب الثالث أهمية التعليم الثانوي
40.....	المطلب الرابع مشكلات التعليم الثانوي
42.....	المطلب الخامس البعد الاستراتيجي للتعليم الثانوي
44.....	الفصل الثاني وسائل تكنولوجيا الاعلام و الاتصال
45.....	تمهيد
45.....	المبحث الأول الوسائل التعليمية

المطلب الأول تعريف الوسائل التعليمية	45
المطلب الثاني أنواع الوسائل التعليمية و كيفية استخدامها	46
المطلب الثالث دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم و التعلم	48
المبحث الثاني تكنولوجيا الاعلام و الاتصال	48
المطلب الاول تعريف التكنولوجيا	49
المطلب الثاني تعريف الاعلام	50
المطلب الثالث تعريف الاتصال	51
المطلب الرابع تعريف تكنولوجيا الاعلام و الاتصال	53
الفصل الثالث تطبيقات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تدريس نشاط البلاغة	56
المبحث الاول نماذج تطبيقية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في تدريس نشاط البلاغة	57
المطلب الاول نموذج للتوظيف برامج التحضير و العرض	57
المطلب الثاني نموذج لتوظيف الأقراص ذاتية الاقلاع	60
المطلب الثالث نموذج لتوظيف برنامج خاص بتقنيات التدريس	61
المبحث الثاني الدراسة الميدانية	63
المبحث الأول عرض البيانات الدراسية الميدانية	63
المطلب الأول وسيلة جمع البيانات	63
المطلب الثاني عينة الدراسة	63
المطلب الثالث عرض النتائج و تحليلها	63
الخاتمة	77
قائمة المصادر و المراجع	79